

# زهرة الجودين

لَسَّكَ اللَّهُ لَسَّكَ

مجلة شهرية تصدر عن شعبة الإصدارات - قسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة - العدد ٤٧ - السنة الخامسة - شهر ذي الحجة ١٤٣٣ هـ



# اقرأ في هذا العدد

## مناسبات الشهر

8..... دعاء عرفة

## مناسبات الشهر

14..... باقر العلم

## في الميزان

16..... الخوف

## عالم المرأة

26..... قدمتك لزوجك

## عالم المرأة

28..... ميانة الثغرات الزوجية وكتمانها

## فتيات الزهور

30..... من اسرار المرأة

## طب وعلوم

39..... ثمرة الكيوي



مجلة شهرية

تصدر عن شعبة الاصدارات

قسم الثقافة والإعلام

في العتبة الكاظمية المقدسة

دار الكتب والوثائق رقم

الايدياع (1514) بتاريخ 2011

زورونا

[www.aljawadain.org](http://www.aljawadain.org)

راسلونا

[flowers@aljawadain.org](mailto:flowers@aljawadain.org)

## كلمة العدد

إن الحج عبادة خاصة تورث الخلق العظيم بماله من الأسرار والحج بما له من التكرمة الخاصة ليس تكليفاً عبادياً يؤمر به كالصلاة والزكاة وحسب، بل هو ميثاق وعهد إلهي يتشرف به، ولذا ليس التعبير عن لزوم الحج بسياق الخطاب الأمري حسبما ورد في الصلاة والزكاة نحو (أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) بل التعبير عن لزومه إنما هو بلسان الميثاق الخاص والعهد المخصوص الإلهي حيث قال: (ولله على الناس حج البيت) ومثل هذا العهد بأخذ كلمة اللام واسم الجلالة وتقديمه على المتعلق لم يعهد في غيره من العبادات، وورد في بعض الروايات (إن الصوم لي) ولكن الحج أيضاً واجد للصوم حيث أنه من لم يجد الهدي يصوم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى بلده، كما أن جميع ما ورد في الصلاة يتحقق في الحج أيضاً لأن فيه طوافاً هو بنفسه صلاة وفيه أيضاً صلاة لأن الطائف يتخذ من مقام إبراهيم صلى الله عليه وسلم ويصلي فيه ويناجي هناك ربه وبه يقيم عمود دينه ويتقرب بذلك من مولاه فينال جميع المزايا التي للصلاة وهكذا ينال البركات التي للزكاة، حيث أن في الحج إنفاقاً مالياً ونثاراً وإيثاراً مزيلاً للشح ووقاية لها عن التلوث بذاك الشح والبخل (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون).

إن الحج مؤلف من العبادات الخاصة وشامل لفضائلها الجمّة مع ما له من الميزات الخاصة التي لا توجد في غيره وهو أنه عهد خاص بين الله تعالى والعبد ولذا قال الإمام الصادق (عليه السلام): (ود من في القبور لو أن له حجة بالدنيا وما فيها).

والحج بما له من التلبية الخاصة إختافاً وجهرًا طارد لكل جاهلية كانت أو تكون، وكاسر لأي صنم ظاهر أو باطن في نفوسنا، ودامغ لأي باطل بدأ أو عاد، فإذا هو زاهق وشاف لما في الصدور من داء الرياء والهوى المتبع، والشح المطاع، وإعجاب المرء بنفسه، لأن تلبية الحج في الجاهلية كانت نداءً للشرك وهتافاً للوثنية حيث كانوا يلبون قائلين: (لبيك لا شريك لك إلا هو، لك تملكه وما ملك)، ويثبتون بذلك لله سبحانه وتعالى شريكاً تعالى عما يصون.

وأما التلبية في الإسلام فيكون ضراعة إلى الواحد الأحد المحض وصرخة على كل شرك جلي أو خفي، قائلين: (لبيك اللهم لبيك.. لبيك لا شريك لك لبيك.. إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك..) فلا يبقى بعد هذه التلبية لغير الله تعالى ظهور ولا ملجأ إلا إليه، وهنالک الولاية المطلقة لله الحق.





سَمَاحَةُ الْمَرْجِعِ الدِّينِيَّةِ اللَّهُ الْعُظْمَى

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السِّدِّيِّ كَلْبَا  
وَأَمِّ الْوَالِدِ الرَّاشِدِ

بين السائل والمجيب

# أحكام الاستخارة



❖ كيف تكون الاستخارة؟ ما کیفیتها؟ وإذا كنت محتارة بين شيئين وظهر لي بعد الاستخارة إن أحدهما سلبى فهل يجب علي إلا افعله وإذا فعلته ما هو الحكم؟

– الاستخارة طلب الخير من الله تعالى وهي دعاء فريما يستجاب وربما لا يستجاب، وعلى كل حال فليس لها طريقة خاصة واردة في الشرع وإنما دأب العلماء على فتح القرآن بعد التوجه إلى الله تعالى وطلب الخير منه ويستدل بالآية الأولى في يمين الصفحة على كون العمل خيراً أو شراً ولا يوجب ذلك تكليفاً ولا يدل على الواقع فالغيب لا يعلمه إلا الله تعالى ولم يجعل الله لنا نافذة للغيب ولكن الاستخارة تفيد في وقت الحيرة وعدم إمكان الرجحان في أحد الطرفين، فتكون هي مرجحة لأحدهما ولا تحرم مخالفتها.

❖ ما رأي سماحتكم في الاستخارة بالقرآن الكريم؟

ج/ يجوز الاعتماد على الاستخارة ولكن بعد عدم التمكن من رفع الحيرة بالتدبر ومراجعة أهل الخبرة ومشاورة الأهل والأصدقاء، فإن بقيت الحيرة ولم يمكن ترجيح أحد الأمرين أو الأمور فالاستخارة ترجح أحد الأطراف وليس لها شأن آخر كالكشف عن الغيب.

❖ هل الاستخارة بالطريقة المتبعة عندنا الآن، مجبذة شرعاً أو واردة؟ وهل هناك من ضير في تكرار الاستخارة مع التصديق لتوافق رغبة المستخير؟

ج/ يؤتى بها رجاءً عند الحيرة، وعدم ترجح

أحد الاحتمالات بعد التأمل والاستشارة، وتكرار الخيرة غير صحيح إلا مع تبدل الموضوع، ومنه التصديق ببعض المال.

❖ لو أني أخذت استخارة وكانت غير جيدة، فهل أستطيع أن اذبح شيئاً من الخراف وأوزعه على الفقراء؟

ج/ يجوز ولكن ذلك لا يمنع من ترتب ما تحذر منه في مخالفة الاستخارة.

❖ وإذا كانت الاستخارة جيدة، هل يجوز عدم الالتزام بها والعمل بها كترك الموضوع مثلاً؟ ج/ يجوز.

❖ نحن فتيات نبلغ من العمر (٢٥، ٢٧، ٢٩)، وكل خاطب يتقدم إلى خطبتنا يقوم والدنا بأخذ الاستخارة وفي أغلب الأحيان تكون الاستخارة نهياً، ولهذا السبب نحن معطلات عن الزواج، فهل تصح الخيرة من عدمه في هذا الموضوع؟

ج/ ينبغي للأب أن لا يستخير في أمر البنت إذا كان قد تقدم لها من هو كفوء لها شرعاً وعرفاً إلا بموافقة البنت نفسها، إذ إنما يستخار للأمر حيث يكون الإنسان مخيراً شرعاً، وولاية الأب تسقط شرعاً بالامتناع عن الموافقة على زواجها من تعتبره كفوءاً لها.

❖ هل الخيرة عند الحيرة أم هي جائزة في كل الأحوال؟

ج/ المتيقن من مشروعيتها هو حصول التحير مع تعذر الاستشارة وعدم انتهائها إلى نتيجة.

❖ هل تتصحون بأخذ خيرة في أمر الزواج؟ ج/ بعد المشاورة وعدم رفع التحير لا بأس به.

س/ ما كيفية الاستخارة بالسبحة؟

ج/ يكفي أن تذكر الصلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد) ثلاثاً ثم تقبض السبحة فتحسب اثنين اثنين، فإن خرج اثنان فهي غير جيدة وأن بقيت واحدة فهي جيدة.

❖ ما رأيكم بالاستخارة؟

ج/ المتيقن من مشروعية الاستخارة هو مورد التحير بعد الاستشارة.

❖ هل يجوز الاستخارة على نفس الموضوع أكثر من مرة بغية الحصول على نتيجة ايجابية وبأيها يؤخذ؟ (أي بالأولى أم بالأخيرة)؟ ج/ لا معنى لتجديد الاستخارة لموضوع واحد إلا إذا تغيرت بعض الظروف أو مضى زمان بحيث يحتمل تغير المصالح والمفاسد.

❖ ما أفضل الأوقات في عمل الاستخارة؟

ج/ بعد الإتيان بالصلاة الواجبة أو المستحبة وأفضلها قبل طلوع الشمس من يوم الجمعة.

❖ هل يستحب الطهارة في الاستخارة؟

ج/ نعم يستحب.

❖ هل يجب على المستخير الالتزام بالاستخارة؟

وهل يجوز له إعادة الخيرة بعد مضي وقت؟ ج/ ينبغي العمل بموجبها ولا تعاد إلا بتبديل الموضوع ولو بالصدقة.

# الإمام الكاظم عليه السلام

## مرآة الحق ودعامة الثبات

التي تركز عليها أصول الدين والفقهاء، وهي عنواناً للعمل القويم الذي يعبر عن حقوق الإنسان)، فالقرآن الكريم بين قواعده الأساسية في الحق مشيراً إلى (الحق التكويني والتشريعي والأخلاقي والاجتماعي) كما أكد ارتباطه بـ (العقل) البشري.

يعد الحق العنوان الكبير الذي تستظل وراءه بقية العناوين الأخرى، وعاجلاً أم آجلاً سيحق الحق ويزهق الباطل في الأرض، بظهور مولانا صاحب العصر والزمان (الحجة بن الحسن) (عج).

كان عليه الوزر وعليك الصبر<sup>(٣)</sup>. وحديثه الشريف عليه السلام دلالة على فضل (الإمامة) ومدى أهمية ان يكون الإمام عادلاً ومحققاً، فإن كان كذلك فهو نعمة من نعم الله (عز وجل) التي يمنحها لعباده وتوجب علينا الشكر.

وقد خط لنا الإمام بمظلوميته عليه السلام رسالة لهارون وهي قوله عليه السلام: (لن ينقضني عني يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء، حتى تقضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطون) (٤). ونصح العبد الصالح عليه السلام أحد شيعته بقوله: (يا فلان.. إتق الله وقل الحق وإن كان فيه هلاكك، فإن فيه نجاتك، وقال له عليه السلام: يا فلان.. إتق الله ودع الباطل وإن كان فيه نجاتك، فإن فيه هلاكك) (٥).

ويعد (الحق) من مفاهيم الرؤيا الإسلامية العميقة التي لا يرتقي إليها الشك، وهو الدعامة والركيزة الأساسية

سنة الله (عز وجل) في اراضيه وسمائه، والتي دعا إليها أنبياءه ورسله وأوليائه هي (إحقاق الحق)، وهي عنوان لرسالة النبي الأعظم محمد عليه السلام، وعترته الاطهار عليهم السلام فهم أول الداعين لها.

(والحق) هو نقيض الباطل، وهو يعني الاتيان بالعمل بعيداً عن المحرمات التي تدعو إليها الملكات النفسية الداعية الى الباطل، وقد أعلن الإمام (الكاظم) عليه السلام شعاره في (الحق والعدالة) ضد حكام العصر الجائرين. وتعرضه لأقسى ويلات الظلم والطغيان، في ظل جبايرة الأرض، من الذين لم يضعوا للحق ميزاناً لأعمالهم، فلا يجد في جواب من يسيء له الا قول: (أليس معي من يملك الدنيا والآخرة ولن يقدر علي اليوم أحد بسوء إن شاء الله).

وعن محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري قال: (سأل هارون العباسي الإمام موسى بن جعفر عليه السلام حين أدخل عليه قائلاً: ما هذه الدار؟ فأجابته الامام عليه السلام قائلاً: هذه دار الفاسقين وقرأ عليه قوله تعالى: (سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا) (١).

فقال هارون: دار من هي؟ قال الإمام عليه السلام: هي لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة، قال: فما بال صاحب الدار لا يأخذها، قال عليه السلام: أخذت منه عامرة ولا يأخذها الا معمورة (٢).

وقد حث أصحابه على الوقوف بثبات والصبر على النوائب في مواجهة اي سلطان جائر، فكان يقول: (إذا كان الامام عادلاً كان له الأجر وعليك الشكر، وإذا كان جائراً

٣. تحف العقول: ص ٣٠١.

٤. بحار الانوار: ج ١١ ص ٤١٦، ٤٨ / ١٤٨.

٥. تحف العقول: ص ٣٠٠.

١. سورة الاعراف الاية ١٤٦.

٢. بحار الانوار ج ١١، ص ٤١١، ٤٨ / ١٣٨.



# عيد الغدير الأغر تمام الدين واكماله



فقال: أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، من كنت مولاه، فهذا علي مولاه - وقالها ثلاث مرات، ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار، الأ فليبلغ الشاهد الغائب))<sup>(٧)</sup>.

ثم لم يتفرقوا حتى نزل أمين الله جبرئيل عليه السلام بقوله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) <sup>(٨)</sup>، فقال رسول الله ﷺ: ((الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتني والولاية لعلي من بعدي))<sup>(٩)</sup>.

وجاء حسن بن ثابت الى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أتأذن لي أن أقول في هذا المقام ما يرضاه الله؟ فقال له: قل يا حسان على اسم الله، فأنشد يقول:

منبراً من أحداج الإبل<sup>(١٠)</sup>، فاعتلاه ﷺ مخاطباً اياه جموع الحجيج أمراً ﷺ برد من تقدم اليه من الحجاج، وحبس من تأخر عنهم، حتى أخذ القوم منازلهم فقام ﷺ قائلاً لهم: ((أستم تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن جنته حق، وناره حق، وأن الموت حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: اللهم أشهد، ثم قال: أيها الناس، ألا تسمعون؟ قالوا: بلى نسمع يا رسول الله. فقال ﷺ: أني فرط<sup>(١١)</sup> على الحوض، فأنظروني كيف تخلفوني في الثقلين؟ فنادى مناد: وما الثقلان يا رسول الله؟ أجاب ﷺ قائلاً: (الثقل الأكبر، كتاب الله، والآخر الأصغر عترتي، إن اللطيف الخبير قد نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فلا تقدموهما فتهلکوا ولا تقصروا عنهما فتهلکوا))<sup>(١٢)</sup>.

ثم أخذ رسول الله ﷺ بيد مولانا (علي بن ابي طالب) فرفعهما الى الأعلى وقد روي انه روي بياض ابطيها، وعرفه القوم أجمعون،

باهى الله (عز وجل) ملائكته وسكان سماواته (كليم الشمس) و(داحي باب خيبر) وسره المكنون في الأرض، الرجل الذي آخاه رسول الله ﷺ يوم بات في فراشه، وقال عنه ﷺ انه لي بمنزلة هارون من موسى ﷺ، وقد وقع اختيار الباري (عز وجل) عليه، لانه أول من أسلم من رجال قريش، ولم يسجد لصنم ليصبح ولياً لله ورسوله ﷺ، ذلك هو إمامنا (علي بن ابي طالب) عليه السلام.

حين توجه رسول الله ﷺ في السنة العاشرة للهجرة حاجاً بجموع المسلمين الى بيت الله الحرام في اخر حجة له، وهي (حجة الوداع)، وعندما أكمل ﷺ حجه نزل عليه جبرئيل عليه السلام، مبلغاً اياه بأمر الله تعالى وقوله: ( يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ)<sup>(١٣)</sup>.

وحين وصول المصطفى ﷺ ومن معه إلى موقع يدعى (غدير خم)<sup>(١٤)</sup>، دعا المسلمين للصلاة، وبعدها تقياً ﷺ في ظل إحدى السمرات<sup>(١٥)</sup>، وفي حر الهاجرة اللهاب، وضع له المسلمون ﷺ

٧. تفسير الأمل، ج٤، ص ٩٠.

٨. المائدة الآية ٣.

٩. معرفة سيرة نبي الاسلام، ج ١، ص ٣٩.

٤. مركب ليس برجل او هودج يستخدم للركوب.

٥. أي بمعنى سابق القوم الى حوض الكوثر.

٦. الحديث النبوي ج٤٤، ص ٣.

١. سورة المائدة الآية: ٦٧.

٢. غدير خم: هو واد بين مكة والمدينة قريب من الجحفة.

٣. السمرة: الشجرة العظيمة.

# الغدير

## الشاعر: مهدي جناح الكاظمي

حَسْرَى عَمالِقَةَ الرِّجَالِ تَرَكْتَهَا  
لِلْعَقْلِ تَسْتَقْصِيكَ مَا أَغْرَقْتَهَا  
وَحَيُّ السَّمَاءِ أَتَى بِهَا مَا كُنْتَهَا  
يَا جَامِعَ الْأَضْدَادِ كَيْفَ جَمَعْتَهَا  
وَعَلَى الطَّوَى غُرَّ السِّنِينَ طَوَيْتَهَا  
أَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا فَأَنْتَ وَهَبْتَهَا  
وَبِذِي فَقَارِكَ يَا عَلِيَّ نَصْرْتَهَا  
فِي الْأُفُقِ سَارِيَّةً وَأَنْتَ رَفَعْتَهَا  
وَمِنَ الدُّوَارِسِ لَوْ تَشَاءُ بَعَثْتَهَا  
لَكَ كُلُّ وَاحِدَةٍ تَشَاظُرُ أَخْتَهَا  
مَشْغُوفَةٌ حَبًّا وَأَنْتَ شَغَفْتَهَا  
حَتَّى الْقَوَافِي حُسْدِي صَيَّرْتَهَا  
وَكَأَنَّهَا حُشِرَتْ وَأَنْتَ حَشَرْتَهَا  
سَوَاكَ أَنْتَ أَمِيرَهَا فَأَمَرْتَهَا  
فِي عَالَمِ الْأَشْبَاحِ أَنْتَ أَخَذْتَهَا  
طَوَقًا بِهِ الْأَعْنَاقُ قَدْ طَوَّقْتَهَا  
لِلَّهِ فَوْقَ ظُهُورِهِنَّ عَقَدْتَهَا  
وَحُطِّي لَهُ فَوْقَ الصِّرَاطِ وَضَعْتَهَا  
أَغْصَانُ طَوْبِي أَوْ ظِلَالُ الْمُنْتَهَى

لِلَّهِ أَيُّ الْمَعْجَزَاتِ صَنَعْتَهَا  
يَا أَيُّهَا الطُّوْفَانُ أَيُّ سَفِينَةٍ  
يَا جَوْهَرَ التَّوْحِيدِ أَيُّ آيَةٍ  
وَقَفَّ السُّؤَالُ أَمَامَ بَابِكَ سَائِلًا  
يَا طَاعِمَ الْمَسْكِينِ قُرْصَ رَغِيفِهِ  
لَوْ كَانَ قُرْصَ الشَّمْسِ كُنْتَ وَهَبْتَهُ  
لَوْ لَمْ تَكُنْ لِلْأَنْبِيَاءِ مُجِيرَهَا  
لَمْ يَسْتَقِمْ دِينٌ وَلَا رُفِعَتْ لَهُ  
يَا مُنْطِقَ الرَّحْمِ الْبَوَالِي فِي الثَّرَى  
شَوْقًا أَمِيرَ النَّحْلِ إِنَّ قِصَائِدِي  
وَجَرَّتْ يَنَابِيعِي عَبِيرَ مَوَدَّةٍ  
كَثَّرْتَ حُسَادِي فَلَا عَجَبَ إِذَا  
يَوْمَ الْغَدِيرِ لَهُ الْخَلِيقَةُ أَدْ عَنَتْ  
هُوتِ الْكَوَاكِبُ سُجْدًا لَكَ وَالَّذِي  
مِيثَاقُكَ الْمَأْخُودُ بِيَعْتُكَ الَّتِي  
التَّاجُ تَاجُكَ صَاغَهُ رَبُّ الْوَرَى  
وَالْعَادِيَاتِ إِذَا ضَبْحْنَ وَرَايَةَ  
مَنْ لَمْ تَكُنْ مَكْنُونًا نَبْضَ فَوَادِهِ  
ضَلَّ الطَّرِيقَ وَإِنْ تَدَلَّتْ فَوْقَهُ

يناديهم يوم الغدير نبيهم

بخم وأسمع بالرسول مناديا

وقال فمن مولاكم ووليكم؟

فقالوا ولم يبدو هناك التعاديا

الهك مولانا واننت ولبينا

ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا<sup>(١٠)</sup>

ثم أمر ﷺ أن تنصب خيمة لعلي عليه السلام وأن يدخل عليه المسلمون فوجاً تلو الآخر ليسلموا اليه (أمانة المؤمنين)، ففعل الناس كلهم ذلك ، وأمر أزواجه وسائر نساء المؤمنين ممن معه أن يفعلن ذلك .

ثم أخذ القوم يهتئون أمير المؤمنين ﷺ، وفي مقدمتهم الصحابة (رض) قائلين: (هنيئاً هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة)<sup>(١١)</sup>.

وقد روى الكليني عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه قال : ( سألت أبا عبد الله عليه السلام) : هل للمسلمين عيدٌ غير الجمعة والأضحى والفطر أعظمها حرمة؟ قال: نعم، قلت: وأي عيد هو جعلت فداك؟ قال: اليوم الذي نصب فيه رسول الله ﷺ علياً عليه السلام لولاية المسلمين، فقلت: وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم من عمل؟ قال : تذكرون الله عز وجل و ذكره بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل بيته الاطهار عليهم السلام، فإن رسول الله ﷺ قد أوصى أمير المؤمنين أن يتخذ ذلك اليوم عيداً، وكذلك الأنبياء كافة ، اخذوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتخذونه عيداً.<sup>(١٢)</sup>

وفي هذا اليوم المبارك وفي كل عام يوقد محبو أهل بيت النبي ﷺ شموعهم، وتزدان بيوتهم فرحاً ويصبحون مهتئين لأنفسهم بهذه الولاية المباركة لولي الله ورسوله ﷺ ووليد كعبته المشرفة الإمام(علي بن ابي طالب) عليه السلام.

١٠. سيرة المصطفى ﷺ، للحسني، ص ٦٧٨

١١. كتاب ربيع قرن للعلامة الاميني ج ١ ، ص ٢٧٧.

١٢. وسائل الشيعة : ٣٢٣/٧ ، ح ١.



# دعاء عرفة

عهدك وكذبوا رسلك لكنك أخرجتني للذي سبق لي من الهدى الذي يسرتني وفيه أنشأتني. (وفي ذلك إشارة إلى الحكومة الإسلامية كما له ﷺ: إلهي ترددي في الآثار يوجب بعد المزار فاجمعني عليك بخدمة توصلني إليك كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك أيا كان لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك عميت عين لا تراك عليها رقيباً وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيباً إلهي أمرت بالرجوع الى الآثار فأرجعني إليك بكسوة الأنوار وهداية الاستبصار حتى أرجع إليك منها كما دخلت إليك منها مصون السر عن النظر إليها ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها انك على كل شيء قدير.

وهذا هو دعاء من سقاه ربه شراباً طهوراً فصار طاهر السر عن النظر الى غير الساقى ومصون الضمير عن حب الشراب وان كان طهوراً لأن قلبه صار متيماً يحب الساقى فلا موقع لحب غيره فيه وهذا الدعاء هو الحري بأن يكون مخ جميع العبادات إذ هو عبادة صرف لا مجال فيها لظهور غير المعبود ولا مطلوب فيها الا المعبود ولا مقصود فيها إلا معرفة المعبود بالمعبود لا بغيره من آيات الآفاق أو الأنفس .

وبالتالي فان الحج من حيث اشتماله على الأدعية الخاصة المحفوفة بالبركات الزمانية والمكانية وغيرها يعد أدباً للخلق العظيم .

يدركها مع ما لغيرهما من الأزمان والمواقف المعينة في الحج ويستعد بذلك لدرك ما هو الحري بهما وهو الدعاء الذي هو مخ العبادة وكهف الإجابة كما ان السحاب كهف المطر وهو الدعاء الذي لا يكون ذريعة إلى قضاء حاجة من الحوائج النفسانية بل يكون هو عين الإجابة ولا يطلب فيه الا الله ولا يطلب فيه الا الغنى عن الحاجة لا قضاء حاجة ولا يطلب فيه الا النزاهة عن الطلب لغيره سبحانه ولا يرجى فيه والإكمال الانقطاع اليه تعالى ولا يقصد فيه الا خرق جميع حجب النور حتى تصير الروح معلقةً بعز العرش وتصل الى معدن العظمة.

ان الله تعالى قد بين قربه من عباده بمراتب ودرجات بعضها أقرب من بعض حيث قال تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)<sup>(١)</sup>

وللحاج ان يرتحل في هذه المراحل كي يبلغ قصوها حسب ما ورثه من دعاء عرفات والمأثور من قتيل العبرات سيد الشهداء الإمام الحسين بن علي ﷺ حيث قال في دعاء عرفة: هو تعالى للدعوات سامع وللكربات دافع وللدرجات دافع وللجبابرة قانع فلا إله غيره ولا شيء يعدله وليس كمثل شيء .

وقال ﷺ: لم تخرجني لرأفتك بي ولطفك لي وإحسانك الى في دولة أئمة الكفر الذين نقضوا

إن للإسلام قواعد ومباني أسس عليها ولا يكتمل من دونها ويتهدم بغيرها ومن تلك المباني الحج كما قال الإمام محمد بن علي الباقر ﷺ: (بني الإسلام على خمس الصلاة والصوم والزكاة والحج والولاية)<sup>(٢)</sup>، فمن ترك الحج متمعداً فقد هدم ركناً من أركان دينه الإلهي فينهدم معه الإسلام الكامل ولذا قال تعالى في تركه عامداً: (وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ)<sup>(٣)</sup>، حيث عبر عن تركه العمدي بالكفر فتارك الحج عمداً كافر عملاً وان لم يكن كافراً ايماناً واعتقاداً .

وحيث ان الحج من مباني الإسلام فجميع ما ورد في شأنه لا بد وان يتبلور في الحج ويكون الحج ممثلاً إياه ومجلي لظهوره .

ومن أعلى أوصاف الإسلام وأهمها أمران: أحدهما الكلية، وثانيها الدوام، يعنى ان الإسلام دين إلهي كلي يسع جميع أفراد الإنسان من الأسود والأبيض والأحمر وغيرهم إذ الناس فيه سواسية كأسنان المشط وكذا القبائل والشعوب فيه شرع سواء بحيث لا يشذ من ذلك أحد ولا يغيب منه قوم ولا يخلو منه شعب وهكذا يسع عمود الزمان غابره وقادمه الى يوم القيامة.

أن ليوم عرفة مقاماً ومكان العرفات مقاماً ولكن نيل ذلك كله إنما يتيسر للحاج الذي

١. كتاب الحج: الأملي: ج ٢ ص ١٣.

٢. آل عمران: ٧٩.

٣. البقرة: ٦٨١.



# اشراقه نهضويه في عصر جواد الائمة عليه السلام

استفاقت الأمة الإسلامية، مستضيئة بنور الإمام أبي جعفر الثاني المعروف بـ(الجواد) عليه السلام، متخذة من كنوز علمه وعلوم ابائه الكرام عليه السلام، إكليلاً تتوج به حضارتها العريقة وطوقاً تتجي به أمتها من الجهل والظلام. أستمد الإمام المنتجب عليه السلام العلم من وعاء أبائه الكرام، مثرياً بأقواله وحكمه تراث العالم الإسلامي وقد أصبحت أطروحته المعرفية معجماً علمياً شاملاً.

تحدث الإمام الجواد عليه السلام عن أربعة خصال تعين المرء قائلًا: « الصحة، والغنى، والعلم والتوفيق»<sup>(١)</sup>.

وقد ساهم الإمام عليه السلام بفكره النير في فتح سرادق الأبواب الموصدة، بغفلة الجاهلين عن فضيلة العلم والعلماء.

و العلم هو ذاك البنيان العالي الذي يضع للأمة ثقلًا بين الأمم، وبه تُعلى صروح الحضارة الإنسانية وما يتلاءم مع أطرها الإنسانية.

ومن أجمل ما عبر به أبي جعفر عليه السلام عن تلك الفضيلة قوله: "الدين عز، والعلم كنز، والصمت نور"<sup>(٢)</sup>.

- ١ - بحار الانوار : ٧٥ : ٧٩ . كشف الغمة : ٢ : ٣٤٦ .
- ٢ - ميزان الحكمة ، ج ٣ ، ص ٢٨٦ ، باب الدين .

٣ - المجالس السنوية في مصائب العترة النبوية ص ٦٢٣ .

الأمة  
محمد الجواد



## رَبُّ الشَّهَادَةِ

قد يسأل سؤال لماذا لم يصلح الإمام الحسين عليه السلام يزيد كما صالح أخوه الإمام الحسن عليه السلام معاوية؟ ولماذا خرج في يوم الثامن من ذي الحجة (يوم التروية) من مكة المكرمة؟ ولماذا خرج الإمام الحسين عليه السلام بأهله وعياله إلى الكوفة وهي في يد أعدائه؟ وقد علم صنع أهلها بابيه أمير المؤمنين علي عليه السلام وأخيه الحسن عليه السلام، وقد أشار عليه البعض وهو في مكة بعدم الخروج لخوفهم عليه من القتل، ومنهم ابن عباس وكثير ممن لاقاه في الطريق، ولماذا لم يرجع حين علم بقتل سفيره مسلم بن عقيل عليه السلام؟ وكيف قاتل بنفر قليل جيوش عظيمة لها مدد؟

إن الإمام الحسين عليه السلام أخذ بالظاهر من كلام أهل الكوفة وهو يعلم ما يبطنون، فأراد أن يصل إلى حقه بالمسير إليهم وإلقاء الحجّة عليهم فوجب عليه الخروج، والمكاتبات التي أرسلت للإمام كثيرة من وجهاء أهل الكوفة وأشرفها وقرائها مع ما تقدم منهم في أيام الإمام الحسن عليه السلام وبعد وفاته وإعطائهم العهود والمواثيق طائعين مبتدئين مكررين للطلب مع تسلطهم على واليهم في ذلك الوقت وقوتهم عليه وضعفه عنهم، وقد جرى الأمر في أوله بالظفر والنجاح فبايع أهل الكوفة سفير الإمام الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل أكثر من مئة ألف، وكتب مسلم إلى الإمام الحسين عليه السلام بذلك.

وبعد وصول ابن زياد إلى الكوفة وقتله هاني بن عروة ومسلم بن عقيل انقلبت الأمور بالكوفة، وبعد خروج الإمام من مكة المكرمة إلى العراق علم بمقتل سفيره مسلم، ثم اعترضه جيش بن زياد ومنعه من دخول الكوفة وتحويل مسيره نحو كربلاء أو أن يبايع هو وأصحابه يزيد، فإذا فعل ذلك رأى ابن زياد رأيه، ولو فعل الإمام عليه السلام ذلك فأن ابن زياد يقتله

مع أصحابه صبراً، بل المتيقن من حال ابن زياد وخبثه ونسبه اللئيم أن يفعل ذلك فاختر الإمام الحسين عليه السلام موت العز على موت الذل بيد ابن زياد، ووقف الإمام الحسين عليه السلام واستنصت الناس، وحمد الله سبحانه وأثنى عليه، ثم قال: (تبا لكم أيّها الجماعة وترحا وبؤسا لكم! حين استصرختمونا ولهين، فأصرخناكم موجفين، فشحذتم علينا سيفاً كان في أيدينا، وحمشتم علينا ناراً أضرمانها على عدوكم وعدونا، فأصبحتم إلها على أوليائكم، ويذا على أعدائكم من غير عدل أفشوه فيكم، ولا أمل أصبح لكم فيهم، ولا ذنب كان منا إليكم، فهلا لكم الويلات إذ كرهتمونا والسيف مشيم، والجأش طامن، والرأي لم يستحصف ولكنكم أسرعتم إلى بيعتنا كطيرة الدبا، وتهافتم إليها كتهافت الفراش، ثم نقضتموها سفها وضلة، فبعدا وسحقا لطواغيت هذه الأمة! وبقية الأحزاب، ونبذة الكتاب، ومطفئي السنن، ومؤاخي المستهزئين، الذين جعلوا القرآن عضين، وعصاة الإمام، وملحقي العهدة بالنسب، ولبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون، أفهؤلاء تعضدون، وعنا تتخاذلون!! أجل والله، خذل فيكم معروف، نبئت عليه أصولكم، واتذرت عليه عروقكم، فكنتم أخبث ثمر شجر للناظر، وأكلة للغاصب، ألا لعنة الله على الظالمين الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها وقد جعلوا الله عليهم كفيلاً، ألا وإن الدعي ابن الدعي قد تركني بين السلة والذلة وهيهات له ذلك مني! هيهات منا الذلة! أباي الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون، وحجور طهرت وجدود طابت، أن يؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام، ألا واني زاحف بهذه الأسيرة على قلة العدد، وكثرة العدو،

وخذلة الناصر، ثم تمثل بأبياته فقال:  
فإن نهزم فهزامون قدما  
وإن نهزم فغير مهزمينا  
وما أن طئنا جبن ولكن  
منايانا ودولة آخرينا  
فلو خلد الملوك إذا خلدنا  
ولو بقي الكرام إذا بقينا  
فقل للشامتين بنا أفيقوا

سيلقى الشامتون بما لقينا<sup>(١)</sup>  
مما تقدم نعلم أن الإمام الحسين عليه السلام كان عازماً على عدم مبايعة يزيد على كل حال ولو أدى ذلك إلى قتله، وهو عليه السلام كان عالماً بما انتهت حاله إليه وكان تكليفه ما اعتمد عليه، فخطبته التي خطبها في مكة حين عزم على الخروج إلى العراق خير دليل على معرفته بمقتله حيث قال عليه السلام: (الحمد لله، وما شاء الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله وصلى الله على رسوله وسلم، خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف، وخير لي مصرع أنا لاقية، كأني بأوصالي يتقطعها عسلان الفلوات، بين النواويس وكربلاء، فيملآن مني أكراشاً جوفاً وأجربة سغباً لا محيص عن يوم خط بالقلم، رضى الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه، ويوفينا أجور الصابرين، لن تشذ عن رسول الله لحمته، وهي مجموعة له في حاضرة القدس تقر بهم عينه، وتنجز لهم وعده، من كان فينا باذلاً مهجته، موطننا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصبها إن شاء الله)<sup>(٢)</sup>.

فسلام عليك يا أبا الأحرار ويا كعبة الثوار يوم ولدت ويوم استشهدت فداءً لوجه ربك الكريم، ويوم تبعث حيا.

١. الاحتجاج: الطبرسي: ج ٢ ص ٢٥.

٢. بحار الأنوار: العلامة المجلسي: ج ٤٤ ص ٣٦٦.

# الحبر الناطق في مسير الحسين عليه السلام

قد غشيكم فاتخذوه جملاً وليأخذ كل رجل بيد رجل من أهل بيتي، وتفرقوا في سوادكم ومدائتكم فإن القوم إنما يطلبونني ولو قد أصابوني لهما عن طلب غيري، فأبوا ذلك كلهم فقال ابن حماد:

لست أنساه حين أيقن بالموت  
دعاهم وقام فيهم خطيباً  
ثم قال أرجعوا إلى أهلكم فليس  
سواء أرى لهم مطلوباً  
فأجابوه والعيون سكوب  
وحشاهم قد شب منها لهيباً  
أي عذر لنا غدا حين نلقى

جداك المصطفى ونحن حروبا<sup>(١)</sup>  
❖ أوصى الإمام الحسين عليه السلام عند وصوله إلى أرض الكرب والبلاء أهله قائلاً: (بأن لا يشقوا عليه جيباً ثوباً)، ولا يخمشوا عليه وجهاً، ولا يدعى بالويل والثبور، وباتوا قارئين راكعين ساجدين، ولما جن الليل سمع علي بن الحسين عليه السلام أباه وهو يقول:

يا دهر أف لك من خليل  
كم لك بالإشراق والأصيل  
من صاحب وطالب قتيل  
والدهر لا يقنع بالبدل  
وإنما الأمر إلى الجليل

وكل حي سالك سبيل  
ما أقرب الوعد من الرحيل<sup>(٢)</sup>

كانت القضية الأساسية في زمن الإمام الحسين عليه السلام هي أن الخلافة الإسلامية قد تحولت إلى سلطنة جائرة ظالمة ومترفة فاسدة، حيث تشبهت بطابع التعصب العربي، مع ما كان من سقوط أقتعة النفاق وبروز التمسك بالفساد، وان القيام بمثل الثورة الحسينية أمر لا بد منه، فلولا قيام الإمام الحسين عليه السلام بثورة الحق لكان أمر القضاء على الإسلام أمراً محتماً، وذلك من خلال تمرد الشعوب التي دخلت الإسلام بعد الفتح والتي كانت مهيةة للانقلاب عليه فيما بعد.

إلى قوم تسوقهم المنيا  
بمقدار إلى إنجاز وعد<sup>(٣)</sup>  
❖ عندما وصل الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه إلى منطقة الثعلبية جعل يقول: (باتوا نياما والمنيا تسري، فقال علي الأكبر عليه السلام):  
ألسنا على حق؟ قال الإمام الحسين عليه السلام: بلى، قال علي عليه السلام: إذا والله لا نبالي، وجعل عليه السلام يقول:

فإن تكن الدنيا تعد نفيصة  
فدار ثواب الله أعلى وأنبيل  
وان تكن الأموال للترك جمعها  
فما بال متروك به الحر يبخل  
وان تكن الأرزاق قسما مقدر  
فقلة حرص المرء في الكسب أجمل  
وان تكن الأبدان للموت أنشئت  
فقتل امرئ بالسيف في الله أفضل  
عليكم سلام الله يا آل أحمد

فإني أراني عنكم سوف ارحل<sup>(٤)</sup>  
❖ عندما أمر الإمام الحسين عليه السلام أهله ومن معه على أن يشدوا الرحال قال الحر: (خذ على غير الطريق فوا لله لئن قاتلت لتقتلن، فقال الإمام عليه السلام: أبالموت تخوفني! فقال الطرماع بن عدي الطائي: أنا أمدل وجعل يرتجز الشعر ويقول:

يا ناقتي لا تجزعي من زجري  
وامضي بنا قبل طلوع الفجر  
بخير فتيان وخير سفر  
آل رسول الله أهل الخير  
السادة البيض الوجوه الزهر

الطاعنين بالرماح السمر  
الضاريين بالسيوف البتر<sup>(٥)</sup>  
❖ سار الإمام الحسين عليه السلام حتى وصل إلى قرية عقره وبقي فيها قليلاً، وقد عاد إلى سيره حتى بلغ كربلاء فجمع أصحابه وحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (أني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حل ليس عليكم مني ذمام هذا الليل

أبدعت أنامل الشعراء والمؤرخين الموالين لأهل البيت عليه السلام حيث وظفوا الأقلام في نظم قوافيهم للحسين عليه السلام ومسيرة ثورته العظيمة، فعندما عزم الإمام عليه السلام على الخروج للإصلاح في أمة جده، وقد نهاه بعض من المقربين في خروجه، فأجابهم عليه قائلاً: (إني لم أخرج بطرا ولا أشرا ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لأطلب الإصلاح في أمة جدي محمد، أريد أن أمر بالمعروف وأنهاي عن المنكر، أسير بسيرة جدي وسيرة أبي علي بن أبي طالب، فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، (وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ)<sup>(٦)</sup>)، وبعدها خرج الإمام الحسين عليه السلام في الثامن من ذي الحجة من مدينة جده رسول الله صلى الله عليه وآله قاصداً إلى العراق، حيث سطر الشعراء في الكلمات حروفاً شادت ووضحت مواقف أهل البيت عليه السلام من خلال الثورة الحسينية.

❖ فقال الشاعر علي الوردي واصفاً خروج إمامه عليه السلام بأبياته:

خروج حسين من مدينة جده  
خروج ابن عمران يضاهيه من مصر  
فذلك خوف القلب فر بنفسه  
وذا فر كي لا تنتهك حرمة القبر  
وبينهما فرق عظيم مميز  
لدى كل ذي عقل سليم وذي فكر  
فموسى كليم الله كان خروجه  
إلى ملجأ هرب من الأمن والنصر  
وسبط رسول الله أدى خروجه

إلى الخوف والإحزان والقتل والنحر<sup>(٧)</sup>  
❖ وان أول ما ورد من أبيات في أول نزول للإمام الحسين عليه السلام كانت للسيدة الحوراء زينب عليه السلام عندما نزلوا بالخزيمية فقالت لأخيها: (يا أخي أني سمعت في ليلتي هاتفا يهتف:  
ألا يا عين فاحتفلي بجهد  
ومن يبكي على الشهداء بعدي

١ - سورة هود: آية: ٤٥.

٢ - موسوعة عاشوراء: الشيخ جواد ألمحدثي: ج: ١: ص ٢٠٣.

٣ - شعراء الكاظمية - مخطوط: عبد الكريم الدباغ.

٤ - مناقب آل أبي طالب: ص ١٠٠٢.

٥ - المصدر السابق: ص ١٠٠٢.

٦ - نفس المصدر: ص ١٠٠٢.

٧ - مناقب آل أبي طالب: ص ١٠٠٥.

٨ - مناقب آل أبي طالب: ص ١٠٠٥.



# المراد والبرهان في الكوفة

إن التاريخ الإسلامي يطالعنا في صفحاته المشرقة عن المواقف النورانية، والصور الرائعة في التضحية والإيثار والشجاعة والحمية، ففي أحلك الظروف برزت هنالك نماذج رسالية تركت بصماتها مخلدة في جبين التاريخ والإنسانية، تلك المرأة التي وقفت وقفة الأبطال في ظروف تقاعس فيها الرجال وقد جسدت بمواقفها الجهادية نوعاً من النماذج الأزلية، تلك المرأة هي (طووعة) مولاة (الأشعث بن قيس الكندي)، أعتقها (الأسيد الحضرمي)، ثم تزوجها فولدت له (بلالاً) وهي من المؤمنات المجاهدات، وكانت مصداقاً لقوله تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ)<sup>(١)</sup>، فقد آوت مسلم بن عقيل (رض) سفير الإمام الحسين بن علي عليه السلام في بيتها بالكوفة، بينما كانت تطارده السلطة الأموية وتريد إلقاء القبض عليه، وكانت تعلم أن أي تعاطف مع مسلم بن عقيل لا يعني سوى تعريض نفسها للسجن والقتل، وكانت تعلم أيضاً إن كل الأبواب في الكوفة قد أغلقت في وجه سفير الحسين عليه السلام ومبعوثه الخاص، ولكنها رغم ذلك آوت مسلم بن عقيل ووفرت له الحماية والأمن بعيداً عن أعين السلطات، بعد أن كان حائراً متردداً في أزقة الكوفة لا يدري إلى أين مأواه وملجأه وقد أحاطت به تيارات من الهموم، واستبان له أنه ليس في المصر رجل يقوم بضيافته وحمايته، حيث انتهى به المطاف إلى بيتها وكانت (طووعة) واقفة على باب دارها في انتظار قدوم ابنها، فبادرها بالسلام، فردت عليه السلام، فاستقامها مسلم فسقته، وجلس على الباب لا تطاوعه نفسه أن يبتدأها بطلب الإذن في الدخول للدار، فالتفت إليه قائلة: ألم تشرب؟ فسكت عنها إذ

١. الأنفال: ٧٤.

لم يكن له أهل ولا يعرف من يؤويه، ولكنها لا تعرفه وهي امرأة مصونة متعفة من وقوف الأجنبي على باب بيتها فقالت له: إني لا أحل لك الجلوس هنا ولا يصح لك ذلك، فعندها رق وتلاين وقال لها مسلم: يا أمة الله مالي في هذا المصر منزل، ولا عشيرة فهل لك إلى أجر ومعروف ولعلي مكافئك به بعد هذا اليوم، استمزتها هذه الكلمات الغالية لأن الأجر من أعمال الصالحين والمعروف لا يكافئ عليه إلا أهله فقالت مستهمة: وما ذاك؟ قال: أنا مسلم بن عقيل كذني هؤلاء القوم وغرروا بي، فلما سمعت باسمه شعرت بسعادة لا يتوفى لها إلا من أودع الله تعالى في قلبه نور الإيمان، فأعادت عليه السؤال عن اسمه متأكدة في الحصول على الغاية الثمينة وقالت له: أنت مسلم؟ قال: نعم، فرحبت به وامتلأ قلبها سروراً بالحظوة بضيافة داعية ابن رسول الله عليه السلام، وأدخلت السيدة الجليلة ضيفها العظيم في البيت الذي كانت تأوي إليه وجاءته بالضيء والطعام، وقام ليله قائماً وساجداً وحامداً لله سبحانه حتى طلع فجر ذلك اليوم واقتربت جنود والي الكوفة من دار طووعة فعلم مسلم أنها قد آتت لقتله، فتقلد سيفه، والتفت إلى السيدة الكريمة طووعة فشكرها على حسن ضيافتها، ولم تتركه طووعة عند هذا الحد بل كانت تشجعه وتقوي من عزيمته، حتى انه كان من قوته يأخذ الرجل من محزومه ويرمي به فوق البيت.

هذه هي طووعة وقد نهضت بها روحها الوثابة على في نصرة دين الحق و أداء الرسالة بإيواء ابن عم سيد الشهداء، وقد كان تاريخ استشهادها في التاسع من ذي الحجة سنة ٦٠هـ، ودُفن بالجانب من جامع الكوفة<sup>(٢)</sup>.

٢. الإرشاد للشيخ المفيد: ٢١٢.



# آيَة الولاية والتصدق بالخاتم

وقد أوصى خاتم الأنبياء محمد ﷺ صحابته الكرام وهو يحدثهم عن الإمام علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء ﷺ فقال: (عليكم بعلي بن أبي طالب، فإنه مولاكم فأحبوه، وكبيركم فاتبعوه، وعالمكم فأكرموه، وقائدكم إلى الجنة فعززوه، وإذا دعاكم فأجيبوه، وإذا أمركم فأطيعوه، وأحبوه بحبي، وأكرموه بكرامتي، ما قلت لكم في علي، إلا ما أمرني به ربي جلّت عظمته)<sup>(١)</sup>. من خلال اللطف الإلهي والعناية الربانية، ونصوص النبي محمد ﷺ والأمين على الصفوة من أهل بيته الذين أذهب الله سبحانه وتعالى عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، أمناء من بعده، يستخلفونه في الدين، اثني عشر وصيا، حيث فاضت كتب الحديث لدى الفرق الإسلامية بالنصوص العامة والخاصة الدالة على أئمتنا الأطهار ﷺ بالاسم والوصف والعدد.

الدوام، وفي الحديث: أن ذلك الخاتم الذي أعطاه السائل كان خاتم سليمان الذي ملك به مشارق الأرض ومغاربها، وقد بعث النبي محمد ﷺ من اشتراه من ذلك السائل بمائتي درهم، ثم دفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ فأخذ الخاتم فأقبل وهو في إصبه وتصدق به على السائل في أثناء ركوعه، في أثناء صلاته خلف النبي ﷺ، وقد ذكر الغزالي في كتاب سرّ العالمين أن الخاتم الذي تصدّق به أمير المؤمنين ﷺ كان خاتم سليمان بن داود)<sup>(٢)</sup>. أما ما جاء في القران الكريم من آيات الزكاة والتصدق وما كان منها في حق الإمام أمير المؤمنين ﷺ قول الله تعالى: (قد أفلح من تزكى، وذكر اسم ربه فصلى)<sup>(٣)</sup>، وقوله تعالى: (والذي يؤتي ماله يتزكى)<sup>(٤)</sup>، وقوله جل وعلا: (الذين هم للزكاة فاعلون)<sup>(٥)</sup>، وغير ذلك من الآيات الواقعة في السور المكية، وخاصة في السور النازلة في أوائل البعثة كسورة (حم السجدة) وغيرها، في حين أن الزكاة لم تكن قد شرعت من قبل.

اعتنى التاريخ الإسلامي الرصين في تسجيل مواقف قادتنا العظام وأئمتنا الأطهار ﷺ، أبواب علم النبوة وخزان الوحي والتنزيل، وذلك لتاريخهم الفواح بما حمل من هدى وإشراق وسلام وخير للبشرية، وبما ألهموا من عزم وتضحية وفداء، ويحتاج الشباب المسلم اليوم إلى الاطلاع على ذلك التاريخ كله، لاقتباس المزيد من العلم والمعرفة والثبات والصمود. أن في ذكر الروايات والأحاديث التي تخص تاريخ أهل البيت ﷺ فوائد وعبر وحكم وكلما تزيد من العناية ببناء الروح والنفس والخلق والضمير لعامة البشر، ولشموخ هذه الروايات نذكر لأمير المؤمنين ﷺ، تصدقه في الركوع بخاتمه، والذي انزل الله سبحانه وتعالى قرآناً يتلى على صفحات الدهور لأمره فقال: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)<sup>(١)</sup>، حيث انتقل الإمام علي بن أبي طالب ﷺ من طاعة العبادة إلى طاعة الزكاة والتصدق وهو في رحاب الله جل وعلا، ولا عجب في هذا الأمر، لان أئمتنا المعصومين ﷺ هم في فيض من الطاعة على

٢. البرهان في تفسير القران: ج ١: ص ٤٨٥.

٣. سورة الأعلى: آية: ١٥.

٤. سورة الليل: آية: ١٨.

٥. سورة المؤمنون: آية: ٤.

١. سورة المائدة: آية: ٥٥.

٦. كتاب الأربعين: محمد طاهر أقمي: ج ١: ص ٧٤.



# باقر العلم

للعلم والعلماء فضل كبير عند الخالق العظيم في الحياة الدنيا وفي الآخرة، وقد أكد على ذلك كتاب الله العزيز في العديد من الآيات المباركات قال تعالى: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)<sup>(١)</sup>، وأئمتنا الأطهار نهلوا العلم من مدرسة جدهم الرسول الأعظم محمد ﷺ، وأشار النبي الكريم إلى علم ولده الإمام الباقر عليه السلام حين قال ﷺ: (محمد بن علي يبقر علم الدين بقرا)<sup>(٢)</sup> ولا أجد شهادة أعظم من تلك الكلمات في حق إمامنا أبي جعفر الباقر عليه السلام.

١. آل عمران: ١٨.

٢. الإرشاد الشيخ المفيد: ج ٢ ص ١٥٩.

نجوم تهلل للمُدججين  
جبال تورث علما جبالا<sup>(١)</sup>  
وقال محمد بن أبي طلحة العوني:  
سلام على السجاد ثم على ابنه  
علي باقر العلم المشتهر بالبقر<sup>(٢)</sup>

علماً يُضرب به الأمثال ويسير بوصفه الآثار  
والأشعار وفيه يقول مالك بن أعين الجهني  
يمدحه عليه السلام.

إذا طلب الناس علم القرآن  
كانت قریش عليه عيالا  
وان قيل أين ابن بنت النبي

نلت بذاك فرعا طوالا

ولد الإمام الباقر عليه السلام بالمدينة في غرة شهر رجب (في اليوم الاول من شهر رجب) سنة سبع وخمسين من الهجرة، وقبض فيها في التاسع من ذي الحجة، وله يومئذ سبع وخمسون سنة، وأمه فاطمة أم عبد الله عليه السلام ويقال: أم عبدة بنت الحسن بن علي عليه السلام، وهو هاشمي من هاشميين وعلوي من علويين، فصار بالفضل

١. روضة الواعظين: القتال النيسابوري: ٢٠٧.

٢. المصدر السابق.

وقال جابر بن عبد الله الأنصاري: (قال رسول الله ﷺ لي يوشك أن تبقى يا جابر حتى تلقى ولد لي من الحسين يقال له: محمد بن علي بيقر علم الدين بقرا فإذا لقيته فاقرأه مني السلام)<sup>(٣)</sup>.

وقال الإمام الباقر (عليه السلام): (دخلت على جابر بن عبد الله الأنصاري) فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال لي من أنت؟ وذلك بعد ما كف بصره فقلت (محمد بن علي بن الحسين) فقال يا بني ادن مني فدنوت منه فقبل يدي ثم أهوى إلى رجلي يقبلها فتجيت عنه ثم قال لي: أن رسول الله ﷺ يقرؤك السلام، فقلت وعلى رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته وكيف ذلك يا جابر؟ فقال: كنت معه ذات يوم فقال لي يا جابر لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين، يهب الله له النور والحكمة فاقرأه مني السلام)<sup>(٤)</sup>.

وقال عبد الله بن عطاء المكي: (ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ولقد رأيت (الحكم بن عينية) مع جلالتها في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه وكان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمد بن علي (عليه السلام)، قال: حدثني وصي الأوصياء وولي الأولياء ووارث علم الأنبياء محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام)<sup>(٥)</sup>.

وقال الربيع: سألت أبا إسحاق عن المسح، فقال: (أدرت الناس يمسحون حتى لقيت رجلا من بني هاشم لم أر مثله قط يقال له محمد بن علي بن الحسين فسألته عن المسح فنهاني عنه وقال: لم يكن أمير المؤمنين (عليه السلام) يمسح، وكان يقول سبق الكتاب المسح على الخفين)<sup>(٦)</sup>. وقال الباقر (عليه السلام) في قوله تعالى: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)<sup>(٧)</sup> قال (نحن أهل الذكر قال أبو زرعة: صدق محمد بن علي، ولعمري إن أبا جعفر لمن أكبر العلماء)<sup>(٨)</sup>.

وكان (عليه السلام) مع هذه الحال العظيمة والرياسة والإمامة ظاهر الجود في الخاصة والعامة مشهورا بالكرم في الكافة مع كثرة عياله وتوسط حاله، قال عمرو بن دينار وعبد الله بن عمير: (ما لقينا أبا جعفر محمد بن علي (عليه السلام)

٣.. الإرشاد الشيخ المفيد: ج ٢ ص ١٥٩.

٤.. كشف الغمة: ابن أبي الفتح الأردبيلي: ج ٢ ص ٣٣٥.

٥.. معجم رجال الحديث: السيد الخوئي: ج ١ ص ٢٧٥.

٦.. وسائل الشيعة: الحر العاملي: ج ١ ص ٤٦٢.

٧.. النحل: ٤٣.

٨.. غاية المرام: السيد هاشم البحراني: ج ٣ ص ٢٩.

إلا وحمل إلينا النفقة والصلة والكسوة ويقول: هذه معدة لكم قبل أن تلقوني)<sup>(٩)</sup>.

قال الحسن بن كثير شكوت إلى أبي جعفر محمد بن علي الحاجة وجفاء الاخوان، فقال: بس الأخ أخ يركع غنيا ويقطعك فقيرا ثم أمر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمائة درهم، وقال:

## ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر

ستتفق هذه فإذا نفذت فأعلمني .

وسئل (عليه السلام) مرة عن الحديث يرسله ولا يسنده فقال: (إذا حدثت الحديث ولم أسنده فسندي فيه أبي عن جدي عن أبيه عن جده رسول الله ﷺ عن جبرئيل عن الله تعالى)<sup>(١٠)</sup>.

## الإمام الباقر في عهد هشام

تولى هشام بن عبد الملك الحكم عام ١٠٥هـ، وبدأت حقبة جديدة من التعسف العلني ضد بني هاشم، ولئن تظاهر من سبقه من حكام بني أمية بتحاشي الصدام العلن مع الإمام زين

## إذا حدثت الحديث ولم أسنده فسندي فيه أبي عن جدي عن أبيه عن جده رسول الله ﷺ عن جبرئيل عن الله تعالى

العابدين (عليه السلام)، واكتفوا بصنيع ولاتهم في المدينة بإلحاق الأذى به، والتصويب وتشديد الحصار عليه، حتى لزم منزله ولا يلتقي الناس ولا يلاقوه إلى أن دسوا إليه السم، فإن هشاما

فتح باب الحرب مع أهل هذا البيت الطاهر واستهدف شخص الإمام الباقر (ع) .

فهو إضافة إلى إمضائه الأمور على ما كانت عليها في الأيام الماضية (سوى أيام عمر بن عبد العزيز) من جوانبها المتعددة، أضاف ما لم يظهره من كان قبله فهو قد سلك سبيل النفاق في شفاء غليله من آل النبي محمد (عليه السلام)، وفي رفع شأن أجداده الذين وضعهم الله وإذا تصورنا الذين التفوا حوله من حثالات بني أمية وما كانوا عليه من مذهب، لأدركنا أسرار البغض التي أظهرها لآل أبي طالب.

وحين دخل زيد بن علي عليه قال له هشام: (ما فعل أخوك البقرة؟ يعني الباقر (عليه السلام) فقال زيد: لشد ما خالفت رسول الله ﷺ سماه الباقر وسميته البقرة لتخالفته يوم القيامة يدخل هو الجنة وتدخل النار)<sup>(١١)</sup>.

وروي إن الحاكم العباسي هشام بن عبد الملك حج فدخل المسجد الحرام متكياً على يدي سالم مولاه ومحمد بن علي بن الحسين جالس في المسجد، (فقال له سالم يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين فقال له هشام: المفتون به أهل العراق؟ قال: نعم قال فاذهب إليه وقل له يقول أمير المؤمنين: ما الذي يأكل الناس ويشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة؟ قال له أبو جعفر (عليه السلام) يحشر الناس على مثل فرضة النهر فيها أنهار منسجرة يأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب، قال فرأى هشام انه قد ظفر به فقال الله أكبر اذهب إليه فقل له ما أشغلهم عن الأكل والشرب يومئذ فقال له أبو جعفر (عليه السلام): هم في النار أشغل ولم يشغلوا حتى قالوا (أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكُم الله)<sup>(١٢)</sup> فسكت هشام ولم يراجع)<sup>(١٣)</sup>.

من هذا نعلم إن هشام بن عبد الملك كشف عن خبث سريرته عندما دس السم إلى أبي جعفر الباقر (عليه السلام) وقد كشر عن أنياب حقه على بني علي (عليه السلام)، ويكفي أن نعلم ما عاناه أهل البيت (عليه السلام) إلى آخر عهد الإمام الباقر (عليه السلام).

وصدق (عليه السلام) حين قال: (ما ينقم الناس منا إلا فنحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن العلم ومختلف الملائكة)<sup>(١٤)</sup>

١١.. عمدة الطالب: ابن عمية: ١٩٤.

١٢.. الأعراف: ٥٠.

١٣.. روضة الواعظين: الفتال النيسابوري: ٢٠٢.

١٤.. الكافي: الشيخ الكليني: ج ١ ص ٢٢١.

٩.. بحار الأنوار: العلامة المجلسي: ج ٤٦ ص ٢٨٨.

١٠.. روضة الواعظين: الفتال النيسابوري: ٢٠٤.



الخوف هو شعور طبيعي وحالة سوية يصاب بها كل إنسان بل كل كائن حي، فثمة خوف يشترك به جميع أفراد الجنس البشري وهو على أشكال عدة فعلى سبيل المثال لا الحصر الخوف من الموت، أو من الشيخوخة، أو من المستقبل، أو من الفشل، وعادة ما يصاحب الخوف حزن شديد ونوع من الاضطرابات النفسية والجسدية تكون مقدمة لارتكاب أعمال ترضي الشيطان وتغضب الرحمن أو قد تكون على العكس من ذلك كالخائف من غضب الله والخائف من يوم الحساب أو من نار جهنم، والأهم من ذلك كله مخافة الله سبحانه وتعالى وهو الخوف الإيجابي وهو مصداق قوله تعالى: (إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ)<sup>(١)</sup>.

١. آل عمران: ١٧٥.

# الخوف في الميزان

## الخوف في القرآن

في القرآن الكريم على لسان الصالحين من أولياء الله.. كقوله تعالى: (قُلْ إِنِّي أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ)<sup>(١)</sup>، وقال: (إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ)<sup>(٢)</sup>، كما جاء في القرآن نهي عن الخوف من غير الله، حيث قال سبحانه: (فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ)<sup>(٣)</sup>، فالخوف من الله إذن هو معيار الإيمان للمسلم، وكذلك فإن من يؤمن بالله لا يخاف أي شيء.. كما ورد في قوله تعالى: (فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا)<sup>(٤)</sup>.

## الخوف في السنة النبوية

وردت كلمة الخوف على لسان النبي الأكرم محمد ﷺ وأهل البيت ﷺ.. مرة حمداً ومرة ذمماً، فعن رسول الله ﷺ قال: (وأعلى الناس منزلة عند الله أخوفهم منه)<sup>(٥)</sup>، وقال ﷺ: (أتمكم عقلاً أشدكم لله خوفاً)<sup>(٦)</sup>، وقد اعتبر رسول الله ﷺ أن كمال العقل الخوف من الله....

لقد وردت مفردة الخوف ومشتقاتها في (١٢٤) آية قرآنية، بما تعنيه كل مفردة منها، لكن كلمة (خوف) وحدها وردت (٢١) مرة، ومشتقاتها (١٠٣) مرة، وقد اتخذت معاني كثيرة تحدث عنها القرآن الكريم، حيث قال تعالى: (فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغَسِّقِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ)<sup>(٧)</sup>، وقال: (هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا)<sup>(٨)</sup>، وقال: (يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ)<sup>(٩)</sup>، والخوف في هذه الآيات الشريفة جاء بمعنى الفرع، وحينما يمتدح الله قوماً يصفهم بالخوف.. كقوله تعالى: (وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ)<sup>(١٠)</sup>، وقوله تعالى: (قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا)<sup>(١١)</sup>، وفي آية أخرى: (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا)<sup>(١٢)</sup>، وقد ورد الخوف

إذن فالخوف من الله واجب لمعرفة سبحانه وتعالى، وكلما زاد الخوف زادت المعرفة ولذلك قال عز شأنه (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)<sup>(١٣)</sup>، وذلك إن من عرف عظمة الحق وغلبته على جميع الكائنات، وقدرته على جميع الممكنات بالإفناء والعدم من غير أن يسأله أو يمنعه مانع أن يعود إليه ضرر، فيهبب المخلوق ويخاف من خالقه، ومن عرف خالقه علم احتياجه إليه في وجوده وبقائه وكمالاته في جميع حالاته، ومن الواضح أن الاحتياج إليه سبحانه في مثل تلك الأمور العظام يستلزم الخوف منه في سلب الفيض الإلهي والإكرام الرباني لذا قال الإمام الصادق ﷺ: (من عرف الله، خاف الله، ومن خاف الله، سخت نفسه عن الدنيا)<sup>(١٤)</sup>، ومعنى (سخت نفسه عن الدنيا)<sup>(١٥)</sup> أي تركها تقول سخي عن الشيء، فمن ادعى الخوف من الله ومال إلى الدنيا غير تارك لها فهو كاذب لأن الخوف يستلزم الإعراض عن الدنيا والتوجه إلى العبادة.

١٠.. الأنعام: ١٥.  
١١.. الأعراف: ٥٩.  
١٢.. آل عمران: ١٧٥.  
١٣.. الجن: ١٣.  
١٤.. بحار الأنوار: العلامة المجلسي: ج ٧ ص ٧٤ ص ١٨٠.  
١٥.. جامع السعادات: محمد مهدي التراقي: ج ١ ص ٢٠٨.

٤.. الأحزاب: ١٩.  
٥.. الرعد: ١٢.  
٦.. النور: ٣٧.  
٧.. الرعد: ٢١.  
٨.. المائدة: ٢٣.  
٩.. السجدة: ١٦.

١.. فاطر: ٢٨.  
٢.. شرح أصول الكافي: مولي محمد صالح المازندراني: ج ٨ ص ٢١٨.  
٣.. يسخ من باب تعب أي ترك.





وَحَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ<sup>(٣٦)</sup>.  
وعلاج هذه العلة (الخوف السلبي) على نوعين:  
الأول: هو التمرن وممارسة الأعمال التي من شأنها أن تساعد الشخص في التغلب على  
الخوف، ولكن هذا العلاج محدود وقاصر.

الثاني: هو الإيمان بالله تعالى، وهذا العلاج  
شامل لجميع العلل والأمراض التي تصيب  
الإنسان فالشخص المؤمن الواثق من إيمانه  
بالله سبحانه وتعالى لا يخاف ولا يهاب شيئاً،  
سوى خالقه جل وعلا.

خلاصة القول: إن الخوف قد يكون محموداً أو  
مذموماً لكنه في حقيقته شيء طبيعي يساور  
الإنسان السوي بسبب المؤثرات الخارجية  
والوساوس الداخلية، وقد يؤدي الخوف،  
إذا استحكمت في الكائن الحي، إلى استجابات  
انفعالية قد تظهر إما بشكل حركي، كالهرب،  
أو المقاومة، أو الاستكانة، وإما بشكل مرض  
يفقده التوازن في شخصيته، بحيث لا يمكن  
الاعتماد عليه، أو الركون إليه.

وهناك نوع من الخوف يجب أن يتعزز لدى  
الإنسان ألا وهو الخوف من الله سبحانه، الذي  
يكون مدعاة إلى الأمن والشعور بالطمأنينة،  
وهو باب للسعادة في الدنيا والآخرة.

٢٦. آل عمران: ١٧٥.

فذلك الذي (مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ  
عَنِ الْهَوَىٰ) (٣٧)، قال الإمام الصادق عليه السلام: (لا  
يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً، ولا  
يكون خائفاً راجياً حتى يكون عاملاً لما يخاف  
ويرجو)<sup>(٣٨)</sup>.

### آراء في الخوف

تحدث علماء الإسلام عن الخوف كثيراً،  
فكما وضع علماء النفس علاجاً للخوف عند  
الإنسان فإن علماء الدين قد أعطوا العلاج  
مستشفاً من الرسالة السماوية، بقولهم: إن  
الخوف في الحقيقة ناتج عن بعض الانفعالات  
لدى الإنسان بتأثير عوامل خارجية أو داخلية  
أو كليهما.. والخوف على قسمين:

- خوف إيجابي: وهو خوف الإنسان من خالقه،  
وهو خوف محمود ونصت عليه النصوص  
الشرعية، حيث قال الله تعالى: (وَأَمَّا مَنْ خَافَ  
مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ) (٣٩).

- خوف سلبي: وهو خوف الإنسان من  
المخلوق، وهو خوف مذموم نهت عنه النصوص  
الشرعية، حيث قال الله تعالى: (فَلَا تَخَافُوهُمْ

فقال عليه السلام: (أكمل الناس عقلاً أخوفهم لله  
وأطوعهم إليه)<sup>(٤٠)</sup>، وعن أمير المؤمنين عليه السلام: (من  
خاف الله أمنه الله سبحانه من كل شيء)<sup>(٤١)</sup>،  
وتحدث عن علاقة الخوف والأمن فقال عليه السلام:  
(ثمرة الخوف الأمن)<sup>(٤٢)</sup>، وقال الإمام الصادق  
عليه السلام: (يا إسحاق خف الله كأنك تراه وإن كنت  
لا تراه فإنه يراك، فإن كنت ترى أنه لا يراك  
فقد كفرت، وإن كنت تعلم أنه يراك ثم برزت  
له بالمعصية، فقد جعلته من أهون الناظرين  
عليك)<sup>(٤٣)</sup>، وقال الإمام الصادق عليه السلام: (المؤمن  
بين مخافتين: ذنب قد مضى لا يدري ما صنع  
الله فيه وعمر قد بقي لا يدري ما يكتسب  
فيه من المهالك، فهو لا يصبح إلا خائفاً ولا  
يصلحه إلا الخوف)<sup>(٤٤)</sup>، قال الإمام الصادق  
عليه السلام: (من خاف الله أخاف الله منه كل شيء،  
ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء)<sup>(٤٥)</sup>،  
قال الإمام الصادق عليه السلام: (من علم أن الله  
يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمل من خير  
أو شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال

١٦. ميزان الحكمة: محمد الريشهري: ج ٣ ص ٢٠٤٩.

١٧. عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٦.

١٨. عيون الحكم والمواعظ: ٢٠٧.

١٩. الكافي: الشيخ الكليني: ج ٢ ص ٦٧.

٢٠. الكافي: الشيخ الكليني: ج ٢ ص ٧٢.

٢١. الكافي: الشيخ الكليني: ج ٢ ص ٦٧.



# من اسرة زهور الجوادين الى راعي اليتيم وكافله ...

احتياجات اليتيم، فقد يحتضن الكافل طفله ويقبله ويتظاهر بحبه إليه ولكن الطفل لا يمكن أن يتوهم أبداً فهو بإمكانه ان يدرك بغريزته الفطرية نوع المشاعر التي تكمن في القلب الذي يضمه إليه ولا ينخدع بالمظاهر.

## نصيحة الزهور

قد يقع على المرأة الكافلة مسؤولية مراعاة اليتيم أكثر من الرجل، باعتبار وجودها في البيت الفترة الأطول، فعلى الراعية المؤمنة أن تتحلى بصفات نساء أهل البيت عليهم السلام وتتأسى بأخلاقهن الفاضلة، حيث كانت أم البنين (سلام الله عليها) في غاية الأدب والأخلاق، حينما تزوجت من أمير المؤمنين عليه السلام، فقد راعت أولاد الزهراء عليها السلام بعد وفاتها، وكانت لهم الحضانة الدافئة، والصدر الحنون من بعد أمير المؤمنين عليه السلام، ونظراً لأهمية هذا الموضوع ومدى تأثيراته التي تسببت بعقد نفسية جسيمة وجذورها عريقة على الأسرة بصورة عامة والطفل بصورة خاصة ارتأت أسرة مجلة زهور الجوادين أن تهدي نصيحة لكل راع وكفيل: لا تفرغ غضبك في طفلك اليتيم، ولا تفرق بينه وبين أولادك، واجعل سعيدك معه سعي المجاهدين في سبيل الله تعالى ومرضاة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، وتقديراً واحتراماً لقيمه في نهج أهل البيت عليهم السلام وسيرتهم العطرة، واعلم أن أولادك معرضون لمثل هذا الأمر فكن في اليتيم مع الله.

اليتيم عن الطفل الذي يحتفظ بوالديه بملامحه التي تكون مليئة بالحزن والأسى والحرمان والقلق والخوف، وعدم الثقة بالآخرين، وتشئت الأفكار، وعدم الاستقرار، وعدم إبداء الرأي إلا خفية، فعلى كل متمكن مقتدر يقوى على مساعدة ومراعاة وتلبية طلبات كل محتاج ويتيم، ان يسعى دون تردد، ودون انتظار الجزاء والإحسان من احد سوى الله جل وعلا شأنه، وقد أكد لنا نبينا الأمين محمد صلى الله عليه وسلم في أحاديثه الشريفة عن ثواب كفالة اليتيم فقال: (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة)<sup>(١)</sup>، واعلم ان الله تعالى يغضب لبكاء اليتيم وغضبه، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن اليتيم إذا بكى اهتز لبيكاه عرش الرحمن، فيقول الله للملائكة يا ملائكتي من أبكى هذا اليتيم الذي غيب أبوه في التراب؟ فتقول الملائكة: أنت أعلم، فيقول الله تعالى: يا ملائكتي، فإني أشهدكم أن لمن أسكته وأرضاه أن أرضيه يوم القيامة)<sup>(٢)</sup>، كما ميزك الله سبحانه وتعالى برقة المشاعر وفيض من الحنان والرحمة، وأنت تعلم مدى حاجة اليتيم إليك، وعادة يفتقر اليتيم إلى مزيد من المحبة والرعاية والاهتمام لشعوره بالنقص من جراء فقدانه لأمه أو أبيه، وهو يستحق من كل المؤمنين الرأفة والرحمة والحنان والعطف، وعليك أكمل تربيته، فقد يكون لك الابن البار، وحتماً ستحصد ما تزرع يوماً، واعلم أن المصادقية في التعبير عن المشاعر هي من أهم

إن الطفل اليتيم مثل أي طفل آخر يحتاج في المرحلة الأولى من طفولته والتي تمتد من عمر السنة الأولى إلى السنة السابعة إلى الحب والحنان لتسمية قدراته النفسية ليصبح بما يتمتع به من قوة النفس فرداً ناجحاً في حياته سوياً في خلقه.

وأن المصدر الرئيس لإشباع هذه الحاجة عند الطفل هما الوالدان، واليتيم بفقدانه لأحد والديه أو كليهما يكون قد حرم من هذا المصدر المهم، وهنا تقع على كافل اليتيم مسؤوليات كبيرة جداً، ولا تقتصر مسؤولياته على الإنفاق وتلبية احتياجاته المادية، فعليه أن يملا فراغ ذويه المفقودين بكل حب واهتمام، وان يلعب دور الأم الحنون، ودور الأب الرحيم المسامح، ويستطيع الكافل أو الراعي للطفل اليتيم بحنانه ورحمته وعطفه وقلبه الكبير ان يخفف عن آلامه، وعليه ان يكون له السكن الهادئ، وقد جاءت الوصايا باليتيم في محكم كتاب الله عز وجل فقال: (أما اليتيم فلا تقهر)<sup>(٣)</sup>، ولكن كيف ستكون حياتهم فيما لو كان المعيل متعصباً ومتشدداً ويتعامل بكل خشونة وقسوة، وقد يصل به الحال إلى الاهانات والضرب أحياناً، وهذا ما يثير حزن اليتيم ويزهق عباراته الكامنة في الصدور، وقد يخرج في سلوكه عن المألوف، الا انه لا ذنب له في ذلك، فهو يبحث عن البديل لحنانه المفقود بين الناس.

## عتب المجلة

أيها الكفيل الكريم: لقد ميز الله تعالى الطفل

٢. تفسير نور الثقلين: ج ١٠: ص ١٣٣.

٣. تفسير الامثل: ج ٢٠: ص ٢٨٦.

١. سورة الضحى: آية: ٩.

# شجرة الكاكاو

تم اكتشاف شجرة الكاكاو من قبل شعوب (المايا والازيتس) في أمريكا الشمالية والوسطى قبل (٢٠٠٠) عام من الآن، وقد كانت هذه الشعوب تقوم بعصر بذور الكاكاو وطحنها لانتاج شراب الكاكاو، والملاحظ ان شراب الكاكاو حينها لم يكن محلى ولكن اعتادت هذه الشعوب على اضافة بهارات قد تكون حارة بعض الشيء لاضافة نكهة إلى شراب الكاكاو، ومن الجدير بالذكر أن الرسومات التاريخية في حضارة (المايا) توضح تعلق أهلها بشجرة الكاكاو وهي إحدى الدلائل على أنهم أول من اكتشف هذه الشجرة.

اما الاسبانيون فقد أكتشفوا هذه الشجرة عند غزوهم لمكسيكو (شعوب الازيتس) في عام (١٥٢٠)، طمعا في الثروات التي تملكها الأراضي المكسيكية، وقد وجد الأسبان ما لم يكن في الحسبان وهو (الشوكليت) وكانت البداية لقصة انتشار الشوكليت في باقي دول العالم، حيث استثمر الاسبان وقاموا بنقل بذور الكاكاو إلى أوروبا واستعبدوا المكسيكين ليقوموا بانتاج حبوب الكاكاو لهم لتصديرها إلى أوروبا مع تغيير بسيط في الطعم النهائي لشراب الكاكاو، ولم يعجب الأسبان طعم شراب الكاكاو على الطريقة الأمريكية فقاموا بتغيير البهارات المضافة للشراب وكانوا أول من خلط شراب الكاكاو بالسكر والحليب وفضلوا تقديمه حارا بعكس الامريكان الذين كانوا يفضلونه باردا.

## كيفية صناعة الكاكاو

الخطوة الأولى: هي زراعة شجرة الكاكاو، حيث تحتاج شجرة الكاكاو على الأقل (خمس سنوات)، لتظهر أول ثمار لها، وتكمن صعوبة

انتشار الشجرة في أن البذور تكون محتواة في الثمار الكبيرة والغليظة، والطريقة الوحيدة لكي تظهر البذور بصورة سليمة هي تغذية الحيوانات هذه الثمار وتترك البذور، والعجيب في صنع الخالق جل وعلا شأنه أن بذرة الكاكاو لا تستسيغ أكلها الحيوانات، وذلك بسبب وجود مادة الكافيين وغيرها من المواد التي تعطي الطعم المر لهذه البذرة، وعند رمي البذور المرة على الأرض تبدأ حياة جديدة لشجرة جديدة مع تلك الرمية، وعندما تتضح الثمار يتم اعداد الشوكولا من بذورها والتي يتم استخراجها من الثمار الكبيرة التي تنتجها شجرة الكاكاو، ويوجد في كل ثمرة كبيرة على الأقل (٣٠-٥٠) بذرة صغيرة، وعندها يتم تسخين البذور إلى درجة حرارة معينة وتترك بضعة أيام حتى تتخمر ويتحول لونها إلى اللون البني المعتاد للكاكاو ومن ثم تجفف الحبوب بالشمس ويتم ارسالها لمصانع اعداد الشوكولا.



## ضرب الأم لأطفالها

على أفضل السلوكيات لدى أطفالها عليها أن تختار الأسلوب المناسب في التربية والمعاملة.. والأسلوب الذي يشبع احتياجات أطفالها المعنوية والجسدية والنفسية.. لكي تنشئ بينها وبين أطفالها الألفة والانسجام يعتبران أول الطريق لإقامة علاقة ارتباط جيدة وفعالة بينها وبينهم، فالطفل المرتبط بأبويه يحرص عادة على طاعتها وإسعادها قدر الإمكان.



إلى المهارات الاجتماعية المطلوبة، وسيعانون من الحساسية المفرطة والتأثر من أدنى الأمور وتحجيمها، وستعتمد لديهم القدرة على الدفاع عن أنفسهم، ونبين لها أن التربية والتهديب لا تعني أن نجعل الطفل إما أن ينفذ ما نريد وإما أن نعاقبه! ولكن التربية هي أن نعلمه ونوجهه ونبين له خطأه الذي وقع فيه وندله على أسباب هذا الخطأ وندله على السبيل الذي يمكنه من خلاله مواجهة أخطائه وتعويده على ضبط نفسه في المواقف المختلفة.. وكيف يجب أن يتصرف إذا تعرض له مرة أخرى.. ونطبق ذلك على جميع المواقف التي قد يتعرض لها الطفل بحكمة، ومن المؤكد أن أختنا ستشتكي من طباع أطفالها السيئة أو المستفزة لها وعلينا أن نذكرها أن طباعهم ما هي إلا سلوكيات وتصرفات اكتسبوها من البيئة المحيطة بهم.. وقد تكون هي السبب في اكتسابهم لها فأسلوب التربية الذي تتبعه معهم هو الذي يحدد في الغالب طباع الأطفال، لذا إن لم يكن يعجبها سلوكهم عليها أن تعيد النظر في طريقة تربيتهما لأطفالها، لتتمكن من الحصول

حين اجتمعت الأسرة الكبيرة في بيت العائلة خلال مناسبة عيد الأضحى المبارك فاجأتني إحدى أخواتي بطريقة تعاملها مع أطفالها حين علا صوتها وانهالت عليهم بالضرب المبرح... ونظرت إلى أختي الأخرى باستغراب وتعجب مما يجري أمامنا وقلت لها علينا أن نجلس مع اختنا على انفراد ونختار الوقت المناسب لنتناقش معها حول الأمر.. نبين لها أن هناك العديد من الطرق التي يمكنها استخدامها لتأديب وتهذيب وتعويد الطفل على الانضباط بطرق عدة غير الضرب، ونسألها بصراحة لماذا تضرب أطفالها؟.. وما هدفها من الضرب؟ وستكون إجابتها بالتأكيد لتأديب الأطفال!! عند ذلك نخبرها أن هدفها الذي تسعى إليه بالتأكيد هو هدف إيجابي ولكن الطريقة التي تستخدمها لتحقيق هذا الهدف طريقة سلبية.. والطرق السلبية لا تأتي إلا بنتائج سلبية، لأن الضرب لن يؤدب الأطفال بل سيكسبهم العُقد والاضطرابات النفسية المختلفة، والعناد أو العدوانية، وقد تنزعز لديهم الثقة بأنفسهم وتشعرهم بعدم الأمان، كما ستجعلهم يفتقرون

ان من أهم واجبات الأم في هذا المجال هو زرع الخوف في قلوب الأولاد من الأب، لتتولد في داخلهم الرهبة والاحترام معا، لان هذا الزرع يوفر لهم الانضباط وحسن السير والسلوك، وعلى الأم ان تتخذ الإجراءات العلمية والتربوية في التعامل معهم وذلك من خلال الحياء والاحترام للأب، وعدم التدخل في قراراته التي تخص العقوبة وأنواعها خصوصا أمام الأطفال، وقد لا تتمكن بعض الأمهات من التمسك بعواطفهن لواقع طبيعتهن اللطيفة والرحيمة تجاه أولادهن، الا ان عليهن ان يعلمن ان للأب نفس المشاعر والرفقة والرحمة بل حتى أكثر من ذلك، ولكن عليه القيام بدور المربي الفاضل الذي أمر به الدين الإسلامي الحنيف، وحسب توصيات الرسول الأعظم محمد ﷺ وتوجيهات الأئمة الأطهار ﷺ، لأنهم المربي الأول وما على المؤمنين الا الاقتداء بهم.

ليست العقوبة هي الوسيلة الوحيدة لتربية الطفل، ويمكننا ان نربي أولادنا بدونها، الا ان النتائج قد تكون أسرع في حال وجود العقوبة، على ان يقيم نوع العقوبة حسب نوع الأذى، وقد تنتج الأسرة التي توجه لأولادها العقوبات المناسبة أكثر من الأسر التي ترفض مبدأ العقوبة رفضا واسعا، وقد تتجح أحيانا. تتع قرارات العقوبة اليومية وتقييم نوع الأذى لتحديد العقوبة المناسبة على عاتق الأم أكثر منها على الأب، ولا تعني العقوبة عدم إظهار المحبة والعطف والحنان، بل على العكس فمن الأفضل للأم ان تترك مبدأ الضرب، وتستخدم العقوبة المعنوية التي تؤثر في الطفل ومن خلال مبدأ التجربة اي ان تكون في بداية الأمر(حرمانه من المصروف اليومي، ومن ثم حرمانه من اللعب، ومن ثم عدم تلبية احتياجاته المادية الثانوية)الكمالية والألعاب، ومن ثم مقاطعته وهجره) لحين عودته نادما ومعتزفا بخطئه ومعتذرا.

## عقوبة الطفل

وَأْتِي



# ألفي بين طفلك وشقيقه

أن تجلسي مع طفلك لتشاهدي معه صورته وهو صغير وتحكي له قصة ولادته، كما أن الأطفال في سن المدرسة يبدأون في الشعور بالغيرة من كل الاهتمام الذي تولينه لطفلك وشقيقه المولود الجديد، وفي تلك الحالة يجب أن تتحدثي معه عن مميزات كونه الشقيق الأكبر، مثل إمكانية الذهاب للنوم متأخراً واللعب بالألعاب معينة وهكذا، ويمكنك أيضاً أن تقومي بتعليق الرسومات التي يرسمها في غرفة المولود الجديد وأن تطلبي منه الاعتناء بشقيقه الصغير، وبغض النظر عن عمر طفلك الكبير يجب أن تكوني حريصة على حصوله على كمية كافية من الحب والاهتمام منك ومن كل أفراد العائلة بعد عودتك من المستشفى ومعك شقيقه الصغير، أحياناً قد يعبر طفلك عن إحباطه بمحاولته خطف زجاجة الحليب الخاصة بشقيقه المولود الجديد أو محاولة إيذائه بأكثر من طريقة وهو الأمر الذي يستلزم جلوسك وتحدثك معه وإخباره أنه لا يمكنه إيذاء المولود الجديد، وبدورك قومي بمدح طفلك عندما يتصرف بحب وحنان تجاه شقيقه الصغير.

أو سينتقل من سريرته لسرير أكبر فيجب أن يتم هذا الأمر بوقت مناسب قبل موعد ولادتك حتى يتعود الطفل على التجهيزات الجديدة قبل قدوم المولود للمنزل، وقومي بالتفكير جيداً بمن سيعتني به أثناء وجودك في المستشفى واخبريه بما سيحدث حتى لا يفاجأ بأي أمر، اطلبي من زوجك أن يحضر طفلكما للمستشفى لزيارة شقيقه حديث الولادة ويمكنك في تلك الزيارة أن تعطي المولود الجديد لوالده ليحمله لتفرضي أنت بعد ذلك لاحتضان طفلك الكبير وقضاء بعض الوقت معه، إن المرحلة العمرية لطفلك ستؤثر على كيفية استقباله لشقيقه الصغير، فمثلاً الطفل تحت عمر العامين لن يفهم معنى أن يكون له شقيق جديد، ولذلك يجب أن تتحدثي معه عن الإضافة الجديدة في عائلتكم ويمكنكم أيضاً أن تتصفحوا كتباً بها صور لأطفال وعائلات، وبالنسبة للطفل ما بين العامين والأربعة أعوام فإنه سيسهر بعدم الراحة لوجود طفل آخر يشاركه اهتمامك، ولذلك يجب أن تشرحي له أن المولود الجديد يحتاج لكثير من العناية، كما يمكنك أيضاً

ستتأثر أي عائلة بالطبع إذا ولد فيها طفل جديد، ولذلك يجب أن تفهمي جيداً كيف تعدين طفلك لاستقبال شقيقه الصغير حديث الولادة وتشجيعه على تكوين علاقة أخوية صحيحة مع المولود الجديد، وعندما ترزقين بطفلك الأول فإن تركيزك كله يكون نحو التعافي من الولادة والتفكير في كيفية الاعتناء بمولودك الجديد، أما في حالة أن رزقت بطفلك الثاني فإنك ستفكرين بطريقة تعامل طفلك الأكبر سناً مع شقيقه حديث الولادة وكيفية تلبية حاجتهما هما الاثنان، هنا عليك أن تبدأي في التحدث مع طفلك الكبير عن المولود الجديد قبل موعد الولادة بوقت كافٍ، ويمكنك أن تطلبي المساعدة منه لتجهيز أغراض المولود الجديد وتجهيز غرفته، وأشرحي له أن المولود الجديد سيقضي معظم وقته على الأرجح في تناول الطعام والنوم والبكاء ولذلك فإنه في البداية لن يتمكن من اللعب معه فوراً، وحاولي أيضاً أن تخففي الضغوطات التي قد يشعر بها طفلك عند وصول شقيقه الصغير للمنزل، فمثلاً إذا كان سيترك غرفته للمولود الجديد





سُبْحَانَ اللَّهِ  
مَحْمَدٌ

# دور الإعلام

في الرد على الإساءة للدين  
الإسلامي ومقام الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

بين الحين والآخر يطرق الأعلام الغربي المسيء، بوابات وأسوار المسلمين المحصنة بعقيدة الولاء لله تعالى ورسوله الأعظم محمداً صلى الله عليه وآله، ببدعة وخرافة محاكاة من نسيج المخيلة الدنيئة لتلك النفوس اللئيمة والحاقدة على الإسلام، فتارة نجدها رسوماً كاريكاتيرية، وتارة أخرى أفلاماً سينمائية يقوم بتمثيلها نخبة من ممثلي إبليس اللعين وجنوده في الأرض، وقد تعددت الوسائل للقيام بمثل هكذا أعمال، والتي لا تمت بأي صلة، لأي دين من الأديان السماوية والشرائع الإنسانية سوى التقليل من شأن دين الله (عز وجل) والإساءة لمقام خاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله، وإثارة النعرات الدينية بين الأديان السماوية.

على اشرف الخلق محمد واله الطاهرين: تعد الماسونية الصهيونية المحرك الأول لمثل هذه النشاطات المعادية للإسلام، والتي تحاول الطعن والتشكيك في شخصية النبي الأعظم والحط من قدره الشريف واتهامه بما يتنافى وخلقه الرفيع الذي توج برضا الباري (عز وجل) وبقوله: (وَإِنَّكَ

فكانت وقفها الأولى مع الحاج(عامر عزيز الأنباري) نائب رئيس قسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة، وسألناه عن دور الإعلام في الرد على الإساءة للدين الإسلامي ومقام الرسول الأعظم؟  
- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

وعلى ضوء ردود أفعال الإعلام اتجاه هذه الإساءات، شاركت أسرة زهور الجوادين باستنكارها للحملات الدعائية المضادة لدين الله (الإسلام)، وكانت لها وقفات مع آراء المفكرين ورجال الدين والأدباء والإعلاميين لاستبيان آرائهم ودورهم في الرد على مثل هكذا إساءات،

لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (١)، والأهداف المرجوة واضحة في ذلك من حيث المحاولة في هز عقيدة المسلمين بالرسالة السماوية السمحة، وينبغي ان تكون المواجهة بنفس السلاح والكيفية، ولعل الإعلام هو الأبرز في المواجهة في هذه المعركة عبر وسائله المتنوعة، وأسلوب المواجهة ينبغي ان يكون وفق أهداف ومحاور هي: ان نعطي الصورة الناصعة والحقيقية للرسول الأكرم ﷺ، وكشف أبعاد المخططات المذكورة أمام العالم وتعرية أصحابها ونواياهم الباطلة، وإبراز الدور الرسالي الإنساني الذي تحقق من خلال تضحيات النبي محمد ﷺ واله الأظهر ﷺ، رغم كل التحديات والإيذاء الذي تعرض له ﷺ في حياته وبعد رحيله، وكذلك العترة الطاهرة وقد قال ﷺ: (ما أودى نبيُّ بمثل ما أوديت)، كما يجب ان تكون الرسائل الإعلامية المنضبطة والمنظمة هي خير وسيلة للاحتجاج أمام الرأي العام الدولي والأمم المتحدة، لإجبارهم على وضع قواعد وأحكام دولية وضوابط للتعامل مع مثل هذه الخروقات بكل حزم، ويبقى شيء مهم في القضية الا وهو تمسكنا الحقيقي بمفاهيم وأخلاقيات ديننا الحنيف وترجمة السيرة النبوية الطاهرة في حياتنا اليومية وبشكل حقيقي كي تعطي انعكاساً واقعياً للإسلام ولنبيه العظيم، ومما ينبغي التأكيد عليه هو الاتزان في التعامل مع تلك الإساءات وعدم اللجوء الى العنف والوحشية، التي تعطي مبرراً لأعداء الإسلام في استعمال القوة ضد المسلمين وتأكيد اتهامهم لنبي الإسلام وللأمة والمسلمين بالعنف والوحشية، فلا بد من اليقظة والحذر من الوقوع في هذا المنزلق.

كما كان لزهور الجوادين وقفة مع أحد رجال الدين الأفاضل سماحة السيد (صفاء الفحام) الأستاذ في كلية التربية ابن رشد (جامعة بغداد) وسألناه عن حجم الإساءة المفتعلة للنبي الأكرم محمد ﷺ، ودور علماء الدين الأفاضل في الرد عليها ؟

- إن موقف رجال الدين والحوزة العلمية موقف واحد على امتداد التاريخ وهو الوقوف بوجه هؤلاء بأي شكل من الأشكال وأن كلفهم ذلك حياتهم، والعمل المستمر على تبييه الأمة وتوعيتها من الأخطار المحدقة بها، والمواصلة في بيان عظمة ومكانة النبي ﷺ بحيث ان أية إساءة مهما كانت قليلة أو كانت بسيطة في نظر البعض إلا أنها تكون عظيمة جداً لأنها تمس شخصية النبي ﷺ، وكذلك يجب العمل على توحيد كلمة الأمة وقادتها ومفكرها في ضرورة الوقوف بوجه هؤلاء وعدم التعامل اقتصادياً وسياسياً وثقافياً

من اجل كسر شوكتهم، وعدم اكتفاء علمائنا بالشجب والاستنكار والوقوف عند الكلمات والألفاظ فحسب بل بالأفعال فان ذلك يقوي شوكة الإسلام.

وتوجهنا للباحث المؤلف الأستاذ (حسين علي جثير) لإبداء رأيه في الهدف من وراء شن الحملات الدعائية المسيئة للإسلام بصورة عامة، وللرسول الأكرم ﷺ بصورة خاصة ؟

- إن الهدف من التعرض للنبي محمد ﷺ كبير لأنه يخفي وراءه الكثير من الأغراض الدنيئة لسياسات المعادين للإسلام، ولحاجات آنية تفرضها السياسات الوقتية وتحكمها المصلحة الذاتية، و كذلك لأجل التخطيط لأهداف بعيدة رسمت بدقة لتخدم مصالح استعمارية وامبريالية عالمية تحاول الهيمنة على الأمة الإسلامية، وذلك بعد ان رأت النهضة والصحو الإسلامية التي أيقظت العقول وقلوب الملايين من البشر، وبعد ان فشلت النظم الفكرية والاقتصادية في تحقيق السعادة التي يتمناها البشر وسعوا اليها.

ووقفت زهور الجوادين عند رأي الإعلامية (عاتكة العاملي) الإحصائية في قسم الإعلام التربوي، وسألناها عن دورها بوصفها إعلامية في الرد على الإساءة المفتعلة للدين الإسلامي ورسوله الأظم ﷺ ؟

- لكل فعل رد فعل يساويه في القوة ويعاكسه في الاتجاه، قانون فيزيائي مادي، ورد الفعل على الإساءة للدين الإسلامي ولبقام الرسول ﷺ برأبي رد معنوي، ولكن يخالف ذلك القانون بعض الشيء لأنها ستكون هنا أقوى من الفعل ولها اتجاهات عديدة وكلها يجب ان تكون وفق الضوابط والواجبات الشرعية والضوابط السياسية .. نذكر منها :

الاتجاه الأول: هو حركة الاستنكار والتظاهر للمسلمين في أنحاء العالم ويعد هذا إعلاناً عن موقفهم ، ونتأمل أن يستمر ويتحول إلى ضغط على الحكومات يولد مشروعا تتبناه منظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية تطالب حكام الدول في المنظمات الدولية تشريع قانون يمنع الإساءة المتكررة إلى مقدسات المسلمين.

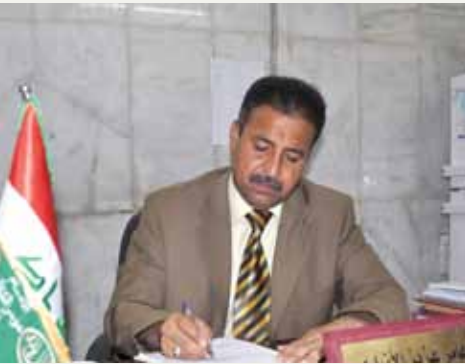
الاتجاه الثاني: يجب تفعيل الدور الإعلامي لإظهار الحقيقة الناصعة للسيرة النبوية الشريفة لشخصية الرسول الاستثنائية ﷺ لإزالة التعظيم والتضليل الذي تراكم عليها عبر القرون الماضية، وإظهار وتوضيح ما جاء في البناء الدستوري الإسلامي، ذلك الدستور المتكامل الذي يجعل لكل إنسان حصانة وقدسية حُرْم انتهاكها، والذي يحقق للبشرية خير الدنيا والفوز بالآخرة،

الاتجاه الثالث: وهو أمانة دينية في أعناق كل الطبقات والشرائح والفئات، وهو ان نؤمن بما

نعتقد فعلاً وقولاً لتكون عقيدتنا مصدراً لقوتنا، أولها البدء بتصحيح أنفسنا ومن حولنا بطرق سليمة ومدروسة وفق تلك العقيدة والشريعة المحمدية ( وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ )، وليكن جل اهتمامنا بالنشء الجديد الذي بات محورا للمؤامرات بأنواعها، فمنافذ التغيير إليهم كثيرة ومتشعبة، وقد سبقنا إليها المغرض والمبغض ولم يبق مَنَفَذٌ إلا دخل منه وجعل أظفاره في جسد الأمة الإسلامية، مستهدفاً الدين والعقيدة، وشن الحرب الفكرية ضد الإسلام لإقصائه أو محاولة القضاء عليه.

فلنعتبر الإساءة الجريئة الأخيرة صعقة أيقظت الغاي في منا لينتبه.

نداء الزهور: نصر الله (عز وجل) مسلميه وأعزهم ووحيد صفوفهم في مواجهة أعداء الله جل وعلا وحبيبه المصطفى ﷺ وآله الاطهار ﷺ في بقاع الأرض كافة.





# خطاب الأم لابنتها المراهقة.. كيف يكون؟

المناسب. والطامة الكبرى أنها لا تسمع سوى عبارات معينة (هذا عيب) و(هذا خطأ) و(لا تسألني عن هذا الموضوع مرة أخرى) وتتوالى عليها عبارات التعنيف والتوبيخ، فتضطر الفتاة إلى البحث عن الإجابة من مصادر أخرى، فتقع فيما لا يحمد عقباه • من الأساليب الناجحة للإجابة على أسئلة الأبناء هي إتباع سياسة الإجابة بطريقة بسيطة مع تأجيل التفاصيل لوقت آخر حتى تصل لسن معينة، ويمكن أن تتبع الأم سياسة قص القصص الهادفة لكي ترسخ لدى ابنتها المبادئ المطلوبة والتوجهات البناءة حتى لا تعرضها لمصيدة الاستكشاف الممقوتة، فتكتسب معلوماتها من الشارع، أو من زميلات المدرسة، أو وسائل الإعلام، أو غيرها.

• على كل أم أن تحاول ربط الأمور الدينية بالسلوكيات الجنسية من ناحية الطهارة والوضوء ومن ناحية الستر والحلال والحرام، والالتزام بالحجاب.

• توجيه الأطفال والمراهقين إلى الابتعاد عن الإفراط في مشاهدة الفضائيات والمناظر المحرمة فقد يتأثروا بأي مشاهد مخلة تعرضها القنوات الفضائية .

من المهم أن تحسن كل أم التعامل مع بناتها بشكل صحيح منذ صغرها، وأن تحاول تعزيز قوة شخصيتها بحيث تستطيع أن تمتنع عن أي تصرفات غير مشروعة لا ترضاهما وألا تكون سهلة الانقياد للآخرين.

الصالحة والجماعة المؤمنة، فهذا بحد ذاته يؤدي بإذن الله إلى حرص الفتاة على تجنب مواطن الفساد، ويدعوها إلى الاتجاه نحو العفة والتسامي.

ورسالتني إلى كل أم أن تتقي الله في بناتها وتتبه إلى احتياجاتهن العقلية والظرفية والجسدية والتربوية، وأن تراعي بعض الأمور عند توجيهها لبناتها التوجيه الصحيح خاصة في فترات نموهن الحرجة ومنها ما يلي:

• عندما تصل الفتاة إلى سن الفهم والإدراك تحتاج الأم إلى أن تعرف لها هويتها الجنسية، وأنها أنثى، كيف تعي جيداً بأنها أصبحت انثى لها مالها وعليها ما عليها من حقوق وواجبات وأنها لا بد أن تحافظ على هذه الهوية، فمعظم المشاكل التي تحدث في هذا المضمار تكون نتيجة الجهل وقلة الرقابة وسوء التربية.

• يجب على الأم تهيئة ابنتها لمواجهة مظاهر النمو الفسيولوجي الطبيعي لجسمها وذلك بأن تشرح لها مظاهر التغير والبلوغ الذي سيطراً عليها حتى لا تشعر بالحرج أو الارتباك أو القلق عندما تواجه هذه المظاهر.

• التعامل مع تساؤلات الفتاة عند سن البلوغ بشكل جدي وعدم التهاون بها وأخذها بعين الاعتبار، فمن الملحوظ أن الكثير من الأمهات تتبع سياسة القمع إذا ما سألتها ابنتها أي سؤال محرج أو أي سؤال لا تستطيع الرد عليه. فلا تحصل الطفلة على الجواب

ابنتها في سن المراهقة الحرجة، وأن ترفع الكلفة معها في حدود الاحترام الواجب، وأن تقوم بدورها لتبصيرها دون خدش لحياتها، وتعلمها كيفية الحفاظ على نفسها وتزرع فيها الثقة بنفسها، وتجعلها تدرك أنها هي وحدها المسؤولة عن صيانة نفسها، والحفاظ على شرفها وعفافها، وعليها مراقبتها وإرشادها إلى الطريق السوي وتقوية الجوانب الدينية لديها، وتربيتها على مراقبة الله في السر والعلن والارتباط بالرفقة

من المؤسف أن عدداً كبيراً من الأمهات لا يهتمن بإسداء النصح والإرشاد إلى بناتهن وقد يمتد ذلك إلى المراحل الحرجة من أعمارهن.. إما حياءً أو تقصيراً أو إهمالاً.. ولا يدركن أنهن بذلك يمكن أن يحكمن على بناتهن بالشقاء أو العقد النفسية وغيرها مدى الحياة فيكون سبباً في تعاستهن.

فمن المفترض على الوالدين أن يوليا أبناءهما الكثير من الاهتمام خاصة في المراحل الحساسة من أعمارهم، وعلى الأم أن تصادق





# الممكن والمستحيل

تعلق بعض النساء العاجزات عن تغيير مسار حياتهن التي تحتوي على بعض الأخطاء والسلبيات وجعلها على شماعة الظروف، وقد تكون لهذه الظروف تأثيرات كبيرة وواضحة مازالت تسبب لهن الإرباك وتعرقل استمرار الحياة بصورة طبيعية، وتبدأ الأعدار بالتجمع في أذهان نساءنا مكونة كلمة المستحيل.

وتثار أحيانا فكرة إن هذا الأمر مستحيل عند النساء تحفظ اغلبهن على المضي قدما في اتخاذ القرارات السليمة التي تدخل في منهج صلاحياتهن وتطوير حياتهن، وتسمى هذه الحالة في علم النفس بـ(العجز)، وقد يدور حوار قيم بين الأمرين(الممكن والمستحيل) لذوي الألباب، فیسأل الممكن المستحيل، أين تكمن؟ يقول المستحيل: أني اسكن في عقول العاجزين، وابلغهم بعدم الإمكان بقيام أي شيء، ولا أجد في عقولهم أي مقاومة لأمرى فأقنط فيه، أما من أراد مقاومتي فلا يجديني إلا عاجزا وهاربا منه، وباحثا عن عقل عاجز آخر لأقنط فيه بأمان.

وتعاني النساء اللواتي يتصارعن بين إمكانياتهن في انجاز القرارات المتخذة لصالح الأسرة، وبين عدم القدرة أو الخوف من الفشل من التخطي للقيام بها، وقد تواجه المرأة المؤمنة بعض الصعوبات في بادئ الأمر، ألا أن مع قليل من الجرأة والإرادة والإصرار على جعل اغلب مفاصل الحياة أجمل وأهدأ وهائاً، قد يزيل كل الخوف والقلق الذي يراود نساءنا وخصوصا اللواتي يفترقن الزوج أو المعيل، لأن عليهن إن يمتلن الدورين(قوة الرجل وحكمة المرأة) في الوقت نفسه، وذلك لأدراك الوقت الذي ينساب من الأم دون شعور، وتحتاج المرأة الأم إلى بعض الأمور التي تشجعها والتي تشد من أزرها للبقاء على العطاء نفسه، ولتكون على قدر من المسؤولية، لان رسالتها في الحياة كبيرة، وأهميتها لدى زوجها وأولادها وأسرتها كبيرة، وقيمتها عند رسول الله ﷺ وعند أهل البيت  وفي المجتمع أكبر، وأجرها عند الله جل وعلا أكبر.

إن المجتمع العربي الإسلامي يحتاج إلى نساء فضليات في العلم والأخلاق والرفعة والنزاهة للنهوض بواقع المرأة المسلمة وذلك من خلال بعض النصائح التي تعطيهن الأم والزوجة والبنات الصالحة والمدرسة والعاملة، وكل النساء في كل ميادين الحياة ومفاصلها بدون تحديد، لتجدد في مجتمعنا النسوي كل مبادئ الإسلام بما نص عليها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة للتألق بمستوى فتياتنا ونساءنا الديني والتربوي والثقافي.

## براً بوالديك

فأن تعلم أنه أصلك، وأنه لولاه لم تكن، فمهما رأيت في نفسك ممّا يعجبك، فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك، ولا قوة إلا بالله<sup>(١)</sup>.

### برك بأمك

أما عن الأم ومكانتها وحققها على أولادها وبرها والإحسان أليها، فقد سأل رجل رسولنا الأمين محمد ﷺ من ابر؟ قال ﷺ: (أمك، ثم أمك، ثم أمك، ثم أبك، ثم الأقرب فالأقرب)<sup>(٢)</sup>، ولعظيم قدر الأم عند الله سبحانه وتعالى ومنزلتها فقد قال الإمام زين العابدين  عن مدى تحمل الأم وتضحيتها لأولادها: (أما أمك فأن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحداً، وأعطتك من ثمرة قلبها مالا يعطي أحد أحداً، ووفقتك بجميع جوارحها، ولم تبال أن تجوع وتطعمك، وتعطش وتسقيك، وتعري وتكسوك، وتضحى وتظلك، وتهجر النوم لأجلك، ووفقتك الحرّ البرد تكون لها، فإنك لا تطيق شكرها إلا بعون الله وتوفيقه)<sup>(٣)</sup>.

نجد في هذه اللغة الوجدانية الشفافة أن أئمة الهدى  يصوغون بنود الحقوق الاعتبارية للوالدين، ولجميع المؤمنين على حد سواء، وذلك لأنقاذ البشرية من أمراض المجتمع التي باتت تتفاقم مع كل عصر، والتي أصابت كل من كان بعيداً عن دين الإسلام ووصايا الرسول الأعظم ﷺ، وعن توجيهات أهل البيت ، وان من أول واجبات المؤمنات والمؤمنين بر الوالدين والإحسان إليهم لأنهم أبواب رحمة الله جل وعلا، وطريقه إلى الجنة.

امتاز الدين الإسلامي الحنيف عن بقية الأديان السماوية بنظيرته الواقعية العميقة التي قدمت الجانب المعنوي على المادي، وذلك لأنها الأقرب والأبلغ إلى طبيعة النفس البشرية، والأسرع وصولاً إلى الغاية الإلهية التي أرسل الله سبحانه وتعالى أنبياءه ورسله وأهل بيته الأطهار  لتحقيقها وإثباتها للناس، وعلى هذا الأساس نلاحظ أن أكثر توصيات القرآن الكريم، وأحاديث النبي محمد ﷺ، وروايات الأئمة المعصومين  تنصب على رعاية الحقوق المعنوية، كطاعة الوالدين، وقد اتسعت عدسة الرؤية لجميع الحقوق في مدرسة أهل البيت  عن غيرها من المدارس القانونية والاجتماعية وعن بقية المذاهب، فهي تركز في توجهاتها على الحقوق المعنوية والواجبات، وتضعها في أولوية مهام الدين الإسلامي، ولا يعني ذلك إهمال الحقوق المادية، فإذا كانت النظرة المتعارف عليها للحق انه حق مادي بالدرجة الأساس، فان مدرستهم  تنظر للحق نظرة أعمق وأرحب وأشمل، ومن أهم هذه الحقوق هو بر الوالدين، ونجد ذلك واضحاً في أقوال أهل بيت النبوة .

### برك بأبيك

يفيض الإمام علي  في نهج البلاغة بأقواله على تأكيد حقوق الوالدين حيث قال: (إنّ للولد على الوالد حقاً... أن يطيعه في كل شيء إلا في معصية الله سبحانه)<sup>(٤)</sup>، وقد أكد ذلك الإمام الصادق  حيث قال: (للوالدين على الولد ثلاثة أشياء: شكرهما على كل حال، وطاعتهما فيما يأمرانه وينهيانه عنه في غير معصية الله، ونصيحتهما في السرّ والعلانية)<sup>(٥)</sup>، أما الإمام زين العابدين  فقد قال في رسالة الحقوق عن حق الأب: (أما حق أبيك

٢ - باب الحقوق: ص ٧٧٤.

٤ - تاريخ بغداد: ج ٤: ص ٣١.

٥ - الحقوق الاجتماعية: ص ٥٧.

١ - نهج البلاغة: ص ١٤٢.

٢ - نثر الدرر: الإمام الصادق : ص ٣١٥.



# خدمتك لزوجك



بهذا الفضل قال النبي محمد ﷺ في حق الزوج على زوجته: (لو أمرت أحدا ان يسجد لأحد، لأمرت المرأة ان تسجد لزوجها، من عظم حقه عليها)<sup>(١)</sup>.

وقد حذر نبينا محمد ﷺ النساء ان يجحدن فضل أزواجهن حيث قال: (اطلعت على النار، فإذا أكثر أهلها النساء، يكفرن العشير، لو أحسنت الى إحداهن الدهر، ثم رأت منك شيئا، قالت: ما رأيت منك خيرا قط)<sup>(٢)</sup>، ولا يخفي على الزوجة عظيم فضل الزوج ومنزلته، فعليها ان تديم شكره والثناء عليه، لتكون بذلك قد أرضت الله تعالى ورسوله ﷺ برضا زوجها.

١ - الحقوق الاجتماعية: ص ٥٧.

٢ - نفس المصدر: ص ٥٧.

الزوجة الحكيمة.

خدمة الزوج

تقوم الزوجة عادة بكل واجبات البيت بصورة عامة دون تقصير وبكل سعادة ورضا، أما خدمتها لزوجها بصورة خاصة وبكل حب واحترام وتقاني، فهي تتقرب بها الى الله جل وعلا شأنه، ولنيل رضا زوجها، وقد تبالغ بعض النساء بخدمتهن لأزواجهن للوصول الى قلوبهم وعطفهم ومحبتهم، وذلك اعترافا منهن بفضلهم عليهن وعلى الأسرة، وهذا اقل ما يستحقه الرجل وعلى مر العصور، لما يكد ويسعى ويكدح في سبيل الحصول على العيش الكريم، وليوفر لهم حياة هادئة سعيدة بعيدا عن ذل الحاجة والسؤال، وهو بذلك يكفيهم مواجهة مشاكل الحياة، واعترافا

أعد الله سبحانه وتعالى الجنة للزوجة المؤمنة المطيعة لزوجها، وجعل ثمنها هو حسن تبعها، وقد وكل أمرها لزوجها، كما ضمن لها تلبية جميع احتياجاتها، وجعلها من أولويات الزوج الواجبة من حيث (المأكل، والملبس، والمسكن)، وبذلك يمثل الزوج دور ريان السفينة، ولا يعنى هذا إلغاء دور الزوجة إطلاقا.

ويكمن دور المرأة في بيت زوجها في كل محاور الأسرة المادية والمعنوية، حيث تشكل هي السبب الرئيسي في إسعاد الزوج والأولاد وبقية الأفراد، وفي نفس الوقت قد تشكل احد أسباب تعاستهم، وكل هذه الأمور هي تحت سيطرتها، ومن الممكن التغلب عليها في أبسط الطرق للوصول الى السعادة الأسرية وهذا ما يخص الأمور المعنوية التي تقع على عاتق

# الفتاة الجامعية

هدفك ورسالتك العلمية، فلا تزل قدمك عن مقصدك، ولا يزيغ فكرك عن غاياتك، ولا تضعف همّتك، ولا ينقص إيمانك، وتجنّب رُكوب المهالك حتى لا توشك أن تفرقك في بحر الأهواء والفتن ..

- وإنك يا فتاة الجامعة تحملين على عاتقك رسالة عظيمة هي رسالة العلم، فاعلمي على صيانة أمانتها بمسؤولية، والتزمي قاعدة جليّة هي: أن العلم شجرة والعمل ثمرة، ولهذا تحتاجين خلال مسيرتك العلمية لعقل مفكّر، وعقل منظم يتعلم قبل أن يعمل، وعقل يتزوّد بالمعرفة نبراساً ونوراً يجلو صدأ الجهل، قبل أن يتحرّك اللسان بالبيان، والجوارح بالأعمال.

- واحذري الشّعارات التي تبث سموم أفكارها التحرّرية والتّغريبية، لتصرّفك عن رسالتك العلمية، ولتستخدمك مِعولاً يهدم أركان الدين وقواعده، ولكي ينزعوا عنك حشمتك ووقارك، وأدبك وحياءك، ومثل هؤلاء يريدون للفتاة المسلمة وللشباب المسلم أن يفقد هويته.

- إن خير ما تتزوّد به لهذه المرحلة ولكل مراحل حياتك هو: زاد التقوى والإيمان وكما قال سبحانه: (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ)<sup>(١)</sup>، ومصداقاً لقوله تعالى: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)<sup>(٢)</sup>.

فإيمانك بالله هو بوصلتك وخارطة طريقك، وهو دستورك الذي ينظم علاقاتك وصلاتك بالآخرين، وهو الذي يحكم منهجك، ويرتقي بأسلوبك في التعامل مع كل من ستقابلينهم أو تتعاملين معهم من أساتذة وطلبة..

وإن تقواك هو منهج حياتك، وصمّام أمانك، وسرّ قوتك، وهو من سيصونك ويحمي عقلك وقلبك، كما روحك وجسمك، وهو ميزان أقوالك وأفعالك.

- وإنك يا فتاة الجامعة ستنتقلين عبر أطوار علمية مختلفة كأطوار حياتك، تفرض عليك أن تخالطي أشخاصاً مختلفين عنك، فهم أمامك أو خلفك أو بجانبك، فعليك أن تحافظي على

أيها الفتاة المقبلة على الدراسة الجامعية، همسات أهمس بها إليك، وهي معالم تضيء طريقك، فاحفظيها بقلبك وعقلك، واحمليها معك في حقيبتك، وتعلمي منها جمع الخيرات ورأس الفضائل، وتزوّدي منها بزاد يسدّ حاجاتك لحياة طيبة كريمة ..

إنك يا فتاة الجامعة ستحيين حياة جديدة، وفضولاً مختلفة عن فصول حياتك السابقة، وواقعاً مختلطاً تلبسين له لباسه، وستقابلين يوماً أصنافاً شتى من المدرّسين والمدرّسات، وستخالطين كوكبة من الطالبات على اختلاف لغاتهن، وأجناسهن، وألوانهن، وطبائعهن، وقيمهن، وأخلاقهن، ومذاهبهن، وتعدّد غاياتهن وطموحاتهن وثقافاتهن ..

وخلال هذه المرحلة الجديدة من حياتك ستواجهين هبوب الرياح تعصف بأفكارك ومشاعرك، وستراودك خواطر شتى، ومشاعر متناقضة، وأحلام وآمال، وتجارب وخبرات.. فبماذا تتزوّد به يا فتاة الجامعة

لهذه المرحلة؟؟

١.. البقرة: ٧٩١.

٢.. الحجرات: ٣١.



# صيانة الثغرات الزوجية وكتمانها

تُعبّر بعض النساء عن ما يزعجها من زوجها بمكاشفة أسرارهِ وعيوبهِ والتي أوجبت عليها جميع الشرائع السماوية والإحكام العرفية بكتمانها وصيانتها والتستر عليها، حيث تلجأ الكثير من الزوجات إلى رفع الغطاء عن هذه العيوب والتحدث بها أمام الأخريات من النساء (الأهل والأصدقاء) دون تحرج أو تحفظ لخصوصيتها، وذلك بدافع الشكوى والشعور بالظلمة غير متيقنه بمخاطر وحرمة البوح بأسرار الرباط المقدس.

يدور بينها وبين زوجها إلى أشخاص قد لا يعلمون مدى قداسة الأمر وخصوصيته، وهنا قد تعرض هذه الأسرار إلى الفضيحة والإساءة إلى شخصه دون شعور وإدراك. سمحت الشريعة الإسلامية للنساء التحدث عن مشاكلهن والبوح بها إلى من هو أهل لها، أي شخص يؤتمن، ويمكن للمرأة المؤمنة أن تستشهد هنا في الآية القرآنية الكريمة من قول الله سبحانه وتعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾<sup>(١)</sup>، ولهذه الآية عبرة لجميع المؤمنات، حيث نزلت هذه الآية في السيدة (خولة بنت ثعلبة)، وزوجها (أوس ابن الصامت)، وكانت مجادلتها و مراجعتها للرسول الأعظم محمد ﷺ في أمر زوجها، وقد كان ظاهر منها فقال: أنت علي كظهر أمي، وهنا ذهبت الشرعية.

ويحمل اغلب الرجال في تركيب شخصياتهم أو طباعهم أو إمكانياتهم بعض العيوب، و اغلب هذه العيوب قد لا تكون إرادية، أي قد تكون بالفطرة، فلا يملك الزوج أي حيلة لتغييرها أو تفاديها أو الحد منها، مما يجعل بعض الزوجات يستاءن منها ويبدأن بالتشكي والتذمر منها والإعلان عنها بين الأهل والأصدقاء بحثاً عن حلول أو بدائل لهذه العيوب أو الطباع متناسيات كرامة الرجل وخصوصيته التي ستجرح من قبل الوسطاء والمصلحين، ومن المؤكد أن الزوجة تحتاج إلى من تشتكي إليه همومها، وتعب عما يجول في خاطرها، وهذا حق مشروع، وذلك لطبيعة المرأة العاطفية، والتي تجعل منها غير قادرة على كتمان اغلب الأسرار وان كانت أسرارها الزوجية، فتبدأ الزوجة بالتحدث عما

يدور بينها وبين زوجها إلى أشخاص قد لا يعلمون مدى قداسة الأمر وخصوصيته، وهنا قد تعرض هذه الأسرار إلى الفضيحة والإساءة إلى شخصه دون شعور وإدراك. سمحت الشريعة الإسلامية للنساء التحدث عن مشاكلهن والبوح بها إلى من هو أهل لها، أي شخص يؤتمن، ويمكن للمرأة المؤمنة أن تستشهد هنا في الآية القرآنية الكريمة من قول الله سبحانه وتعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾<sup>(١)</sup>، ولهذه الآية عبرة لجميع المؤمنات، حيث نزلت هذه الآية في السيدة (خولة بنت ثعلبة)، وزوجها (أوس ابن الصامت)، وكانت مجادلتها و مراجعتها للرسول الأعظم محمد ﷺ في أمر زوجها، وقد كان ظاهر منها فقال: أنت علي كظهر أمي، وهنا ذهبت الشرعية.

٢. التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي: ج ٩: ص ٥٢٥.

١. سورة المجادلة: آية: ١.

# ما بعد الولادة

تعاني المرأة الحامل خلال فترة حملها وخصوصاً بعد (9-12) أسبوع، عدة تغيرات معنوية وفسيوولوجية، وتزداد هذه التغيرات تدريجياً بتزايد عدد الأسابيع وصولاً إلى أسبوع الولادة، وينصح الأطباء باتخاذ الراحة الكافية خلال هذه الفترة.

## أما ما بعد الولادة

تستوجب صحة المرأة بعد الولادة الراحة التامة في فترة (النفاس) بصورة عامة، وفي الأسبوعين الأول والثاني على الأقل، لإعادة نشاط الجسم، ومن الأشياء التي تساعد المرأة على ذلك هي (الاستحمام بعد الولادة مباشرة، تناول الغذاء بعد الولادة بساعتين على الأقل، مع مراعاة احتواء غذاء النفاس على البروتينات مثل (اللحوم، الأسماك، الاجبان، البيض، الحليب، والخضراوات الورقية)، وتشجيع الأم على الحركة بعد الولادة ب (6 ساعات)، وقد تصاب المرأة بعد الولادة بـ (الإمساك) وعليها معالجته فوراً وذلك بتناول الأطعمة التي تساعد على تقليل الانقباض مثل (الفواكه بقشورها، والخيار، والمشمش، وجميع السوائل)، وذلك لمنع الإصابة بـ (البواسير)، أما بالنسبة للتمارين الرياضية البسيطة، فإن لها تأثيراً كبيراً على إعادة نشاط العضلات إلى وضعها الطبيعي.

تحتاج المرأة في مختلف مراحل العمر إلى إجراء الفحوصات اللازمة والتحليل الدورية، وذلك من خلال زياراتها المستمرة للطبيب المختص، وذلك لمتابعة الحالة الصحية للجسم لما يطرأ عليها من تغيرات، أما ما بعد الولادة فتحتاج الوالدة إلى الزيارات النصف شهرية إلى الطبيب وذلك لمقارنة الوضع الصحي بما يخص (ضغط الدم، الإفرازات ما قبل الولادة وبعدها، ... الخ)، وعليها مراعاة النظافة لها ولمولودها، كما تحتاج إلى أخذ المقويات، وبعض النصائح والاستفسار عن الحمل التالي من قبل الطبيب المختص.

إن من أكثر المشاكل التي تترك المرأة بعد الولادة هي كيفية خسارة الوزن الزائد المكتسب في مرحلة الحمل، ومعرفة الطريقة المثلى لعودة الجسم إلى شكله الطبيعي قبل الحمل في أقل وقت ممكن دون أن يضر ذلك بالرضاعة الطبيعية.

ولكن مرحلة ما بعد الولادة يتخللها العديد من الأمور المعقدة، منها حاجتك لنظام غذائي سليم لا يؤثر على إدرار اللبن وجيد في نفس الوقت حتى يمنع تعرضك لحالة الاكتئاب التي تعقب مرحلة الولادة أحياناً.

وهذه عشر نصائح قيمة لكل امرأة ترغب في خسارة الوزن الزائد بعد الولادة:

- لا تتسرع بفقدان الوزن الزائد بعد الولادة

مباشرة، واتركي لنفسك فرصة حتى تتخطى تلك المرحلة بسلام خاصة وأن جسمك يحتاج للتعافي أولاً.

في مرحلة الحمل غالباً ما تكتسبين ما بين 12 إلى 18 كيلو جراماً إضافية على وزنك، وتفقدين منها حوالي 8 كيلو جرامات بعد الولادة مباشرة أما الباقي فيحتاج تقريبا لـ 8 أشهر أي بمعدل خسارة ما بين نصف كيلو إلى كيلو في الأسبوع الواحد، لذلك ينصحك الأطباء بالتمهل وعدم التعامل مع الأمر بصعوبة.

- من النصائح الخاطئة والمتوارثة بين الأجيال، أن تأكل الأم كثيراً حتى تستطيع إنتاج الحليب بغزارة، وهذا غير صحيح مطلقاً لذلك عليك اتباع نظام غذائي صحي أثناء فترة الرضاعة، حيث جسمك يحتاج للأطعمة ذات القيم الغذائية العالية لإفراز الحليب مع العلم بأن تناول الأطعمة التي تحتوي على سعرات حرارية عالية لا تؤثر على إنتاج الحليب.

- مارسي رياضة المشي، ولا تنصتي لكل من يقول لك عليك المكوث في المنزل لأطول فترة ممكنة، استمتعي بالهواء النقي مع طفلك وحاولي المشي قليلاً خلال اليوم، حتى ولو لمسافات قصيرة داخل حديقة أو محل تجاري كبير، ففكرة مواصلة الحياة بشكل طبيعي من مشي وتجوّل وممارسة تمارين رياضية يجعل حالتك المزاجية أفضل كثيراً.

- من مميزات الرضاعة الطبيعية أنها تحرق ما يعادل 500 أّل سعر حراري في اليوم الواحد، فحين أنتقي حاجة إلى تناول طعام يحتوي على 2000 سعر حراري من أجل إدرار الحليب في الثدي، ومن هنا تذكرني تماماً

أن أي وجبة طعام تتناولينها تصل لطفلك من خلال الرضاعة، لذا تجنبي تماماً تناول الأطعمة السريعة في فترة الرضاعة.

- أعدي بنفسك وجبات خفيفة تحفظ في البراد، خاصة وأنست تقضين وقتاً طويلاً في المنزل لانشغالك بالطفل، وكلما شعرت بالجوع تناولي إحدى هذه الوجبات المعدة

سلفاً وبالتالي تتفادين تناول الكيك أو البسكويت أو الحلوى جاهزة الإعداد.

- لا تهملّي الرياضية بعد الولادة، وينصحك الأطباء إذا كنت مواظبة على الرضاعة

الطبيعية، بأن تطعمي طفلك قبل ممارسة الرياضة، حيث أثبتت الدراسات أن الطفل يرضع قليلاً إذا رضع بعد ممارسة الرياضة.

- تناولي الطعام عندما تشعرين عن حق بالجوع، ولا تستغني أبداً عن أي وجبة من الوجبات اليومية، ولكن كل ما عليك فعله هو تنظيم السعرات الحرارية التي تتناولينها في الوجبات، كما أنتقي حاجة للتفريق بين الشعور بالجوع حقيقة والشعور بالجوع الوهمي.

- اشربي كميات كبيرة من الماء، ومن العلامات التي تدل على احتياج جسمك للماء من عدمه، هو لون البول فإذا كان أصفر ناصع، أنت في حاجة لشرب كمية إضافية من الماء، حاولي تغيير عاداتك فبدلاً من شرب العصائر المحلاة والتي تزيد من السعرات الحرارية المكتسبة للجسم اشربي الماء.

- أكثرّي من تناول الحب الكامل و الخضراوات والفواكه فالأطعمة التي تحتوي على ألياف بنسبة عالية تجعلك لا تشعرين بالجوع سريعاً، أما الحب الكامل فهو كربوهيدرات معقد يعطيك طاقة عالية، في حين أن الخضراوات تحتوي على ألياف ونسبة من الماء مما يدل على أنها تحوي سعرات حرارية قليلة و لا تتضمن أي دهون، وأخيراً تحتوي الفواكه على نسبة عالية من الألياف أيضاً، كما انها تعتبر مصدراً هاماً للغاية للفيتامينات والمعادن التي يحتاجها جسمك.





# من أسرار المرأة

إليه العجوز وهي ترتدي خمار على رأسها، فرفعت الخمار فإذا هي أجمل نساء المملكة، فتعجب الوزير بها وبينما هو مبهور بجمالها سألته عليك اليوم الاختيار، هل تريدني ان أبقى جميلة طوال النهار على ان أعود عجوزا شمطاء عند الليل ام ان أكون شمطاء في النهار وجميلة عند الليل؟ فقال الوزير: لقد قبلت بك على حالك واني لأدع الخيار لك!! فقالت العجوز: لقد أعطيتني حرية الاختيار، إذن سأكون لك جميلة في الليل والنهار.

من خلال هذه الواقعة الطريفة، يستطيع الرجل ان يعطي للمرأة حرية الاختيار بما يتعلق بأمور الحياة المعنوية، ولا بأس ان تشاركه الاختيار ببعض الأمور التي يسمح بها هو، وعلى المرأة ان تحسن الاختيار في كل الأحوال، حينما يعطى لها حرية ذلك، وعندما تكون مجردة منه، لان الله سبحانه وتعالى قد أوكل لها مهمة صعبة لا يقوى عليها احد من خلقه سواها تنال بها سعادة في الدنيا ورضوان الله جل وعلا ورسوله ﷺ وأهل بيته ﷺ في الآخرة، ولا تنال ذلك الا برضا زوجها، وهو مصداق لقول رسول الله ﷺ: (جهاد المرأة حُسن التبعل).

لي بما فيها أنت. ذهب السلطان وجمع حاشيته ووجهاء مملكته وسألهم(ماذا تريد المرأة؟)، فلم يجبه احد منهم، وعندما جاء اليوم التالي جمع رعيته وشعبه من النساء وعاد عليهم بالسؤال، ولم يجبه احد، ولم يبق للسلطان الا يوم واحد وقد بات ليله متأملا بان يجد الجواب يوم غد، وفي اليوم التالي اقترح الوزير الأول على السلطان بان يذهب الى العرافة الساحرة التي تسكن في الغابة اخر الجزيرة، وهي عجوز كبيرة قبيحة لا تسر الناظرين، فذهب اليها السلطان ووجه اليها السؤال فقالت له: لو أجبتك ماذا تعطيني؟ قال أعطيك المال والجاه وكل ما تريد، فقالت العجوز: لا أريد من ملكك شيء!! ولكن أريد ان تزوجني أجمل رجال المملكة وهو وزيرك الاول(الذي اقترح عليك بالمجيء إلي)، فلم يوافق السلطان على طلبها وعاد مهموما ويائسا مما سيحدث، وقد عرف الوزير بالأمر ووافق على الزواج من العجوز انقادا لمملكته، فأجاب العجوز: ان ما تريده المرأة هو((حرية الاختيار))، ذهب السلطان الى موعد الحاكم لإبلاغه بالجواب، وبقي الوزير مع عروسه في الغابة، وتقدمت

يعتبر الرجل القطب الأول للحياة الزوجية الكريمة، وطالما بحث هذا القطب عن قطبه الثاني دون هوادة، وذلك بهدف الاستقرار النفسي والأسري، ويسعى الرجل العاقل الى معرفة جميع أسرار امرأته للوصول بها الى قمة الراحة والسعادة، متفاديا الكثير من المشاكل والسلبيات التي تعيق سير الحياة الهانئة، وتجعل من حلاوتها مرارة.

وتنقل إلينا قصص من ارض الواقع عبر الأزمان لتصل الى أجيالنا ليأخذوا منها الحكم والعبر، فيحكى، ان هناك مملكة على جزيرة صغيرة، قد احتلت من قبل إحدى الممالك المجاورة لها، فجمع الحاكم المحتل كل أفراد المملكة وعلى رأسهم السلطان، وقال له: إنني تمكنت من مملكته، وان لي خير من الملك في هذه الدنيا، ولا حاجة لي بمملكته هذه، الا ان لي سؤال لو أجبتني عليه تركت ورعيتك بسلام، فقال السلطان: ما هو سؤالك؟ قال:(ماذا تريد المرأة؟)، لقد ملكت العالم وسالت جميع من التقيت، ولكن لم اجد الجواب الشافي، واني أمهلك ثلاثة أيام فقط، لو أجبتني كانت لك مملكته وحاشيتك وشعبك، وان لم تجبني، فان مملكته ستصبح

# حجاب المزايم والمزايم الغربية

## المرأة..

الفوايح والمنكرات .  
ثم لتتساءل معا: هل المرأة التي لا تلتزم بالشرع وتخرج من بيتها سافرة قد غطت وجهها بالمساحيق، هل هي حقا حرة ؟ أم أنها أسيرة من حيث لا تدري، وإلا فبماذا نفسر عدم قدرتها على مغادرة المنزل إلا بعد أن تسحق بشرتها بأنواع المساحيق . وبماذا نفسر العري الذي يأبى أن يستر إلا مساحة قليلة من الجسد، فهل يدل هذا التصرف على التحرر الحقيقي لتمارسه المرأة؟، أم يدل على سعي حثيث للفت نظر شباب يجدون في إتباع موضة رخيصة تحررا وعصرية؟ ويعتبرون من تحافظ على حشمتها مثلا للرجعية والتخلف..!! ؟

إن مثل هذا النوع من النساء نوع جاهل إذ تعتقد الواحدة منهن أن ما تفعله من تبرج وزينة يمكن أن يجلب إليها الأنظار أو يجلب لها الأزواج، لا، إن الواقع غير هذا تماما، فالرجل الشرقي قد يعجب بالشكل واللباس المثير والمتع للنظر لمتعة النظر أما عند الزواج فإن الأمر يختلف تماما فهو يأبى الأختيار مطلقاً لأمرأة رضة للرجال، ولديها ما لديها مما يحط من قدرها وكرامتها أمام الله والمجتمع.

ختاما لابد لنا من ان نهمس في أذن كل أنثى مسلمة ان تخلع تلك الأفكار المنحرفة التي سلبتها حجابها وحرفتها عن طريق الاستقامة بأساليب مغرضة وان لا تكون العوبة رخيصة ولا تسمح بتمرير تلك الأفكار التي تسعى لزعة كرامتها وعفتها وان تأبى الذلة وتدافع بكل ما أوتيت من قوه على أمر حجابها وتكون داعية إليه ومناصرة لها بذلك تدخل السرور على قلب رسول الله ﷺ وعلى ريحانته البتول أنموذج المرأة العفيفة الطاهرة، ولتقف جميع النساء في صف الرفض لتتحطم بذلك نظرة الاستكبار العالمي الذي ينشد دائما الى التفكك والانحلال .

الإسلامي مليء بالنساء المسلمات اللواتي جمعن بين الإسلام أدبا واحتشاما وسترا، وعلما وثقافة وفكرا، وذلك بدءاً منذ صدر الإسلام إلى عصرنا الذي نعيش فيه.  
أما ثاني مزايمهم فهو رفضهم الربط بين الحجاب والعفة، فيقولون: إن عفة الفتاة حقيقة كامنة في ذاتها، وليست غطاء يلقي ويسدل على جسمها، وكم من فتاة متحجبة عن الرجال في ظاهرها هي تمارس معهم البغي والفجور في سلوكها، وكم من فتاة حاسرة الرأس سافرة الوجه لا يعرف السوء سبيلا إلى نفسها وسلوكها.

إن هذا الكلام فيه شيء من الصحة فما كان للثياب أن تتسج لصاحبها عفة مفقودة، ولا أن تخلق له استقامة معدومة، ورب فاجرة سترت فجورها بمظهر سترها، ولكن من هذا الذي زعم أن الله إنما شرع الحجاب لجسم المرأة لتخلق الطهارة في نفسها أو العفة في أخلاقها؟ ومن هذا الذي يزعم أن الحجاب إنما شرعه الله ليكون إعلانا بأن كل من لا تلتزمه فهي فاجرة تتحط في وادي الغواية مع الرجال؟.

إن الله عز وجل إنما فرض الحجاب على المرأة حفاظا عليها من أذ الآخرين، كما قال تعالى: (قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ)

وقال أيضا: (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَحْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ) الأعين التي تراها ... . فالمرأة عندما تستر زينتها بالحجاب ولا تتبرج تبرج الجاهلية الأولى تكون بذلك قد سدَّت باب الفتنة من ناحيتها ويكون لغض بصر الرجل دور في إخماد الفتنة ومنع تأجج الشهوات التي تؤدي إلى ارتكاب

كثير الحديث وتتوعد المقالات وتلونت الآراء وكل يدلي رأيه حسب ما يقتنع به لا حسب ما أرادته الله ونصت عليه شريعة السماء .. فمنهم من يوجه سهام انتقاده ومنهم من يصطاد في الماء العكر ويصوب ضرباته، ومنهم من يقف مكتوف اليدين لا حول له ولاقوه ، وعندما نريد ان نتعرض لمسألة حجاب المرأة فإننا سوف نسبر أغوار هذا الموضوع من ناحية موضوعية نستبصر منها آراء الغير ونقد حججهم الواهية التي لا تصمد أمام الحقائق الدامغة التي جاء بها ديننا الإسلامي الحنيف

إن أول حاجز حاول الغربيون وأتباعهم من أنصار تحرير المرأة اختراقه هو حاجز الحجاب، إذ اعتبروا أن في ستر الرأس إهانة للمرأة ولكرامتها الإنسانية وعائقا يمنعها من مشاركة الرجل في نهضته الفكرية والثقافية والاجتماعية .

ودعموا مزايمهم بحالة التخلف الفكري والثقافي عند المرأة المتحجبة اليوم في بعض الدول، والواقع أنه لا تلازم بين الاثنين فلا مجال للربط بين حجاب المرأة وتخلفها لأن ما حصل لهؤلاء النسوة ليس سببه الإسلام بل يعود إلى ظروف وتركات استعمارية وفكرية متعاقبة .

وليس أسهل على المصلحين إذا أرادوا الإصلاح الحقيقي من أن يفصلوا بين الواقعين بوعي إسلامي سديد، يؤيد الستر والاحتشام ويدفع إلى التزود من العلوم والثقافة النافعة، ويجعل من كل منهما عوناً للآخر.

وأكبر دليل على هذا الفصل هو تفوق كثير من فتياتنا الجامعيات المتحجبات بحجاب الإسلام، الملتزمات بحكم الله عز وجل، وهن مع ذلك أسبق إلى النهضة العلمية والثقافية والنشاط الفكري والاجتماعي من سائر زميلاتهن المتحررات.  
إن كل مُطَّلِع على التاريخ يعلم أن تاريخنا

# انتظار المنتظر الفرج بعد البلاء

انتشار الفساد، كما تحدثت روايات أخرى عن ظهور الإمام(عج) عند انتشار الفساد. روى الأصمغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين علي(عليه السلام)، قال: سمعته يقول: (يظهر في آخر الزمان واقتراب الساعة - وهو شرُّ الأزمنة - نسوةٌ كاشفات عاريات، متبرجات، من الدين (خارجات)، داخلات في الفتن، مائلات إلى الشهوات، مسرعات إلى اللذات، مستحلات للمحرمات، في جهنم داخلات).<sup>(٤)</sup>

لذا كلما زاد الفساد في الأرض، وعمت المصائب والكوارث والانحراف بين البشر، فإنها من مؤشرات عصر ظهور الإمام المهدي(عج)، فلا يصيب أحد اليأس أو الإحباط من سطوة الكفر والرذيلة، أليس الصبح بقریب، فلنعمل لنجوا، ولنندعُ الله تعالى أن يعيننا، لنصبر ونتحمل ونعمل، لتتجاوز مرحلة الأختبار والبلاء التي تحيط بنا بانتظار الفرج.

ولينظر كل منا الى نفسه ويعاينها بعين الحرص والترقب وانتظار الخلاص، وليعمل جادا وجهادا في كل ما يقرب من ذلك اللقاء الميمون لنختصر المسافات والأزمنة ونحظى بتلك الطلعة الرشيدة ولا نتحقق تلك الأمانى بكلمات الدعاء والتوسل فحسب بل بعمل كل ما يقربنا الى الله تعالى زلفى، ولنبدأ بأنفسنا نرسم فيها ما فسد ونقوم فيها ما انكسر ثم نلتفت صوب أهلنا وذوينا ونحيطهم بعنايتنا ونرشدهم وندعوهم دوما لطريق الحق عسى الله تعالى ان يفرج علينا الهم والضيق ويقر عيننا برؤيته الرشيدة والله ارحم الراحمين.

سواءً أكانت من العوامل الطبيعية كالزلازل والبراكين والأمراض، أو من العوامل البشرية في الأوضاع النفسية والصحية والاجتماعية، وبالتالي فإن نتيجة الانحراف الإنساني بلاءات لا تحصى ولا تعد، ثم تنتهي إلى الهلاك.

هذه المصائب والكوارث والسقطات تنطبق على كل الأمم، أكانوا من المشركين أو من أهل الكتاب أو من المسلمين، وإذا ما ازداد الانحراف والفساد، ووصل إلى ذروته وشمولية انتشاره على الأرض، عندها لا أمل بالإصلاح واستمرارية الحياة إلا بظهور الإمام المهدي(عج)، الذي يتمكن بما أعطاه الله تعالى إياه، وبما وعدنا به، من أن ينشر العدل في الأرض، ويعيد الإسلام بنقائه إلى مسرح الحياة، وتوجه ضربة قاسية للظلم والظالمين.

قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): (أنَّ الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يُرى، ويأتي على أمتي زمن لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ولا يبقى من القرآن إلا رسمه، فحينئذ يأذن الله تبارك وتعالى له بالخروج، فيُظهر الله الإسلام به، ويجدده، طوبى لمن أحبهم وتبعهم، والويل لمن أبغضهم وخالفهم، وطوبى لمن تمسك بهداهم).<sup>(٥)</sup>

وبما أن آخر الزمان ثم قيام يوم القيامة قريب من عصر الظهور، حيث لا يكون الفاصل الزمني طويلاً بين ظهور دولة المهدي(عج) وقيام الساعة بعدها، فإن انتشار الفساد واشتداد البلاء على الأرض يشابه في تفاصيله ما يؤشر إلى الظهور أو يؤشر إلى قيام الساعة، وهذا ما نجد في الروايات التي تتحدث عن قيام الساعة بسبب

هلاك الظالمين سنة من سنن الله تعالى في هذه الحياة، وهي نتيجة حتمية عاجلاً أم آجلاً، قال تعالى: (وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا)<sup>(٦)</sup>، ويتمثل الظلم بصيغتين أساسيتين، الأولى منها ظلم الإنسان لنفسه بالمعاصي والضلال والفساد، والثانية ظلم الإنسان لغيره بالتسلط والعدوان والقهر، وهو يتراكم في الحالتين ليؤدي إلى الهلاك في هذه الدنيا.

ولذلك فإن هناك أنواعاً من المصائب تصيب الناس بسبب سلوكهم، حيث لكل عمل أثر في هذه الحياة الدنيا، فإذا كانت أعماله صالحة أنتجت الأثر الصالح، وإذا كانت فاسدة أنتجت الأثر السيء، فضلاً عما يترتب على كل من هذه الأعمال في الآخرة من جنة أو نار. وعن رسول الله(صلى الله عليه وآله) انه قال: (إذا عملت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء

قيل: يا رسول الله وما هي؟ قال: إذا كانت المغانم دُولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته، وعق أمه، وبرَّ صديقه، وجفا أباه، وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرمه القوم مخافة شره، وارتفعت الأصوات في المساجد، ولبسوا الحرير، واتخذوا القينات، وضربوا بالمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقب عند ذلك الريح الحمراء أو الخسف أو المسخ)<sup>(٧)</sup>.

إن ما أورده الحديث الشريف من نتائج الفساد كالإصابة بالريح الحمراء أو الخسف أو المسخ إنما قد تكون والله العالم أنواع من الكوارث والعواقب السيئة التي قد تترجم بصيغ مختلفة

٤. من لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدوق: ج ٣ ص ٣٩٠.

٣. - ينابيع المودة: القندوزي ج ٣ ص ٢٨٣.

١. - سورة الكهف: ٥٩.  
٢. - الخصال: الشيخ الصدوق: ص ٥٠٠ - ٥٠١.



## العتبة الكاظمية المقدسة تتواصل مع العتبة العباسية المقدسة في تعزيز الجهد الثقافي النسوي



أقامت العتبة العباسية المقدسة، وحدة المكتبة النسوية التابعة لشعبة المكتبات ودار المخطوطات في قسم الشؤون الفكرية والثقافية احتفالية بمناسبة دخول مجلة رياض الزهراء (عليها السلام) عامها السادس في الانطلاقة والنشر، وتحت شعار (رياض الزهراء (عليها السلام) خطاب نسوي ينقش على الصفحات أحرف الهاجس الإبداعي)، قد شارك الوفد النسوي للعتبة الكاظمية المقدسة (قسم الثقافة والإعلام) هذه الاحتفالية ومثلت العتبة الكاظمية المقدسة الزميلة (آيات سعدي) من شعبة إذاعة الجوادين الراديوية، وشاركت الزميلة أسرة مجلة (رياض الزهراء) بموضوعها (تتهديات) كما كان لها الشرف في المشاركة في عرض مسرحي (رياض الزهراء حبر نطق)، وهذه الأعمال تأتي على هامش التعاون الثقافي بين العتبتين العباسية والكاظمية المقدستين.

شهر ذي الحجة ١٤٣٣ هـ 33

## رياض الزهراء

مجلة تخصص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية /شعبة المكتبة/وحدة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة شهر رجب ١٤٣٣ هـ العدد ٨٨ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠ م

« وسألتنا المرأة هل  
كان لقرآن الله في  
سلوكه وهج في  
حياتك؟

« كيفية التعامل مع الطفل  
كثير الحركة  
« أذيب اليماني (صلي في صفا)



الامتحانات النهائية باتت كابوس الطلبة الدائم



## وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ

ويعرفها أن عليها طاعة زوجها، ويقول اتقي الله وراقبيه وأطيعيني ولا تمنعيني حقي عليك.

والهجران في المضجع: هو أن يحول ظهره إليها، وقال بعض الناس ترك كلامها إلا أنه لا يقيم عليه أكثر من ثلاثة أيام.

وأما الضرب فهو ضرب تأديب كما يضرب الصبيان على الذنب، ولا يضربها ضربا مبرحا ولا مزمنا ولا مدميا ويفرقه على بدنها ويتقي وجهها، وإذا ضربها كذلك فليكن بالمسواك وذكر بعض الناس أنه يكون بمنديل ملفوف أو درة ولا يكون بخشب ولا سوط<sup>(٢)</sup>.

إذا دعاها وتخضع له بالقول إذا كلمها ثم تتمنع عن ذلك وعن القول الجميل عند مخاطبته.

وأما الفعل: فمثل إن كانت تقوم إليه إذا دخل عليها وتلبي جميع طلباته إذا أراد منها، ثم تترك ذلك وتصبح لا تُلبي ما يُريد، بل إذا دعاها إلى ذلك صارت إليه بكراهة ودمدمة وأمثال ذلك، فإذا ظهر ما ذكرناه أو ما جرى مجراه وعظها بما يأتي ذكره لقوله تعالى الذي قدمناه .

وأما إن نشزت فامتنت عليه وأقامت على ذلك وتكرر منها جاز له ضربها

فإن نشزت أول مرة جاز له أن يهجرها في المضجع ويضربها أيضا.

فأما الموعدة: بأن يخوفها بالله تعالى

قد تتمادى بعض النساء بالخلق السيئ مع زوجها وتعصي أمره أو لا تكلمه أو ترفع صوتها عليه، لذا قال الله سبحانه: (الِرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فِعْظُهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنِ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا)<sup>(١)</sup>.

وأشترط الله سبحانه وتعالى: هذه الأحكام بالنشوز إذا ظهرت إماراته ودلائله وذلك يظهر بقول أو فعل.

أما القول: فمثل أن تكون المرأة تلبي الرجل

٢. المهذب: القاضي بن البراج: ج ٢ ص ٢٦٣.

١. النساء: ٣٤.

# تكريم النساء

ذلك كناية عن البقاء في زوجية النبي ﷺ والصبر على ضيق العيش وإلا لم يصح اشتراك الإحسان في الأجر الموعود وهو ظاهر، إذن خلاصة الحديث هي: إن كنتن تردن وتخترن البقاء على زوجية النبي ﷺ والصبر على ضيق العيش فإن الله هياً لكن أجراً عظيماً بشرط أن تكن محسنات في أعمالكن مضافاً إلى إرادتكن الله ورسوله والدار الآخرة فإن لم تكن محسنات لم يكن لكن إلا خسران الدنيا والآخرة جميعاً.

النبي ﷺ المحسنات منهن حصراً في خطاب خاص إذ يقول لهن لقد أعد الله لكن الأجر الكبير مقابل تقديمكن الإحسان لرضا الله ورسوله ﷺ والفوز بالآخرة، وكما قال رسول الله ﷺ: (المرأة الصالحة خير من ألف رجل غير صالح)<sup>(١)</sup>، فمعنى الجملة: وإن كنتن تردن وتخترن طاعة الله ورسوله وسعادة الدار الآخرة مع الصبر على ضيق العيش والحرمان من زينة الحياة الدنيا وهي مع

٢. إرشاد القلوب، ج ١، ص: ١٧٥.

(وَإِنْ كُنْتِن تَرُدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا)<sup>(١)</sup>...

تدل هذه الآية الشريفة على تكريم النساء بالأجر العظيم خاصة، وعلينا التأمّل لعظمة ومنزلة هذا الأمر حيث أنزل الله (عز وجل) فيه هذه الآية الكريمة بحق النساء المؤمنات المحسنات لله ولرسوله ﷺ، حيث خاطب الله (جل ثناؤه) زوجات

١. الأحزاب، الآية: ٢٩.

# معجزة الكون

وعلا: (والسما والطارق)<sup>(٢)</sup>، وسورة الفجر وليال عشر،) حيث قال: (والفجر، وليال عشر)<sup>(٣)</sup>، وسورة الشمس، والضحي، والقمر) قال تعالى: (والشمس وضحاها، والقمر إذا تلاها)<sup>(٤)</sup>، وسورة الليل، والنهار، حيث قال عز وجل: (والليل إذا يغشى، والنهار إذا تجلى)<sup>(٥)</sup>، وسورة التين، والزيتون) قال الله تعالى: (والتين والزيتون، وطور سينين)<sup>(٦)</sup>، وسورة العصر) حيث قال: (والعصر، إن الإنسان لفي خسر)<sup>(٧)</sup>.

ان لقراء القرآن الكريم وحفظته توفيقاً إلهياً من لدن الباري جل وعلا، في التهيئة المعنوية والمادية، من حيث الطمأنينة في النفس والبدن، حيث فتحت أمامهم كل آفاق النور والهداية وذلك من خلال هدايتهم لتعلم علوم القرآن.

٢. سورة الطارق: آية: ١.

٣. سورة الفجر: الايتان: ١-٢.

٤. سورة الشمس، الايتان: ١-٢.

٥. سورة الليل: الايتان: ١-٢.

٦. سورة التين: الايتان: ١-٢.

٧. سورة العصر: الايتان: ١-٢.

وامتازت بعض السور ببداياتها بالكلمات مثل: (سور الأنعام، والكهف، وسبأ، وفاطر) ب (الحمد لله)، والسور الحديد، والحشر، والصف) ب (سبح لله)، وسورتا الجمعة، والتغابن) ب (سبح لله)، سورتا الطلاق، والتحريم) ب (يا أيها النبي)، سورتا البروج، والطارق) ب (والسما).

ان السور القرآنية التي تبدأ ب (إذا) هي النصر، والزلزلة، والانشقاق، والتكوير، والمنافقون، والواقعة)، وقد تميزت سورة (التكوير) من بين السور بتكرار اللفظ (إذا) (١٢ مرة)، أما السور التي تبدأ ب (قل)، هي (الناس، والفلق، والإخلاص، والكافرون، والجن)، والسورة التي لا تحتوي على حرف (الميم) من غير البسمة هي سورة (الكوثر).

اقسم الله سبحانه وتعالى بعدة أشياء من مخلوقاته وكان من بينها: (ن والقلم) حيث قال: (ن والقلم، وما يسطرون)<sup>(١)</sup>، وسورة (والسما والطارق)، إذ قال جل

١. سورة القلم: آية: ١.

ما تزال معجزة القرآن محيرة لعقول علماء الدين في الشرق والغرب، وجعل الرسول الأعظم محمد ﷺ لكل سورة حديثاً وتفسيراً، ولكل آية أكثر من معنى واتجاه، وميز بدايات الآيات للتعريف بها، لمعرفة خصائص القرآن ومعاني الكلمات وأسباب نزولها، ومن جملة ذلك تمييز الأحرف المتقطعة التي جاءت في بداية جملة من السور القرآنية.

## مميزات السور

تمتاز السور: (البقرة، وآل عمران، والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة) ببداياتها بالحروف (آلم)، وسورتا (الفرقان، والملك) ب (تبارك الذي)، وسورتا (الشعراء، والقصص) ب (طسم)، وسورتا (النساء، والحج) ب (يا أيها الناس)، والسور (المائدة، والحجرات، والممتحنة)، وسورة (الرعد) ب (آلمر)، وسورة (مريم) ب (كهيعص)، والسور (يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر) ب (الر)، وسورة (الأعراف) ب (المص)، والسور (غافر، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والاحقاف) ب (حم)، وسورة (النمل) ب (طس).



# غصن البان

❖ ملتقى محسن

قلت .  
كان قلب الاب صبورا هادئا رغم مايعتره من قلق وخوف بين الحين والآخر، في حين إنتاب قلب الام حزنٌ شديدٌ كانت تترجمه بنوبات من البكاء والنحيب كلما ساءت حالة مريم .  
ذات مره انتبهت الصغيره من نومها بعد ان زرقوها جرعة مضاعفة وحالما التقت عيناها المنطفئتان بعيني والدتها الحنون قالت لها بضعف ووهن : امي لقد اتعبتكم معي لماذا لاتذهبين الى البيت وترتاحين قليلا...  
لم يجب قلب الام بل راحت تخفف حرارة جسدها المتقدمت بكدمات بارده تمررها برفق على جبينها وباقي وجهها الناحل وهي تدغدغ ما تبقى لها من طفوله انهكها المرض الخبيث الذي فتك وتفشى بها .  
عادت مريم الى الحديث وهي تقول : (ما اجمل النوم بأحضانك إنني اشعر بالنعاس سأنام يا أمي ..ابلغي والدي بانني أحبه كثيرا ...)  
وحالما تفوهت بكلماتها الاخيره غطت في نوم عميق وسافرت إلى حياة جديده ليس فيها الم أو وجع تسابق القضاء مع الحمايم وتصفق بجناحي الطفوله نحو عوالم الاخره.

الأخيرة لمركدي الإمامين الكاظمين عليهما السلام...!!  
نعم يا حبيبتي أتذكر.. ماذا يجول ببالك يا ترى..!  
قالت مريم بتوجع وأمل: عندما تركتني اركض في الطارمة الخارجية كنت اشعر بانني معافاة ولم يصبني أي الم وكم دعوت وأنا امسك بشباك الإمامين ان يكونا الشفيعين لي في حاجتي الى الله.  
تساقطت الدموع من عينيها معا دون ان ينتبها لذلك وسرعان ما كسفت دموعها وراح يطمئنهما من جديد قائلا لها: بُيه.. ليس لنا إلا رحمة الله وشفاعة الأبرار من آل الرسول ﷺ، والخير فيما اختاره الله لنا صغيرتي.  
في تلك الأثناء تعالى صوت المؤذن في تكبيرات صلاة الظهر حينئذ توسط الاب المكان وأفتش سجادته مؤديا للنافلة شاكرا حامدا ربه سائلا اياه تمام العافيه لصغيرته مريم.  
مضت ايام المرض طويلة وثقيلة فلم يكن مرض مريم من الأمراض البسيطة المتداولة بل كان مرضا فتاكا خطرا ينخر كل مفاصل جسدها الضعيف فقد تجرعت كأسه منذ ثلاث سنين

من الحقائق المطلقة في الوجود حقيقة الموت والحياة، ومن داخل البيوت والأزقة تتنفس الحياة بهمومها وأحزانها وهي تروي بلسان حالها قصص وحكايات شتى يختبر المرء فيها ويمحص فينجح في الاختبار أو يخسر.  
في جوف احد الأسرة وفي داخل إحدى الردهات تلفتت مريم فلم تجد إلا عينا والدها تراقبها وتسهر عليها فراحت تخبره بما يجول بفكرها من مخاوف قائله: أبي هل سأموت حقا !!  
اقترب منها بكل حنان وراح يهمس في إذنيها بعد أن امسك يديها الناعمتين قائلا: ماذا دهاك يا مريم أنت شجاعة وقد تحملت الكثير وما هي الا أزمة وستمضي ونعود سويا الى البيت مع أخوتك ..  
بادلته مريم نظرات منكسرة وأدارت وجهها الشاحب نحوه قائله له: إذن هل يتحتم عليّ اخذ كل هذه الجرعات المؤلمة !  
اجابها بهدوء وروية: تحملي حبيبتي لأجل ان تتعافى سريعا ونخرج من هذا المشفى بأقرب وقت ممكن.  
وبينما راح الأب يبتهل الى الله ويدعو ربه سرا باغته صغيرته قائله: هل تتذكر يا أبي زيارتنا

## الأمواج الصخرية

نعتاد دائماً على رؤية الأمواج في البحار والمحيطات ، لكن إن نراها على الصخور فهذا هو الأمر الغريب والنادر أيضاً، هذا ما نراه عند تجولنا في غرب استراليا، حيث سنشاهد ما يسمى بموجة الصخرة، وأن أكثر من (١٤٠) ألف سائح يزورون هذه المنطقة سنوياً لرؤية إحدى عجائب الكون والتي يعود تشكلها أكثر من (٦٠) مليون سنة، وهي بالتأكيد إحدى الصور الرائعة على هذه الأرض فتبارك الله احسن الخالقين.



## شاطئ (بيوناليو) الأسود

شاطئ (بيوناليو) يقع في جزيرة هاواي الكبرى، ويعتبر من أكثر الشواطئ زيارةً من بين الشواطئ السوداء القليلة، (أَوْ كَطَلَمَاتٍ فِي بَحْرٍ لِحَيِّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ)<sup>(١)</sup>، والمذهل في الأمر أن الرمال السوداء هي عبارة عن صخور بركانية أودعتها الحمم، وبردت حرارتها عند التقائها بالمحيط.

١- النور، الآية: ٤٠.



## الأرملة السوداء أو The Black Widow

الأرملة السوداء هي أنثى العنكبوت التي تقتل زوجها بعد عملية التزاوج، وهي من أخطر أنواع العناكب السُميَّة، من عائلة *edidireht*، حيث تقوم هذه الأنثى بقتل زوجها بعد عملية التزاوج، وينجو منها الذكر إذا كان سريع الهرب، للزواج مرة أخرى، ولكن مصيره الموت في النهاية، وسُمِّ هذه العنكبوت خطر جداً على الإنسان بسبب كميتها الكبيرة، ولها ما يشبه الساعة الرملية الحمراء اللون مرسومة على بطنها، فتأملها جيداً لكي لا تزعجها لأنها تهاجم فقط المزعجين لها، (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)<sup>(١)</sup>.

١- الملك، الآية: ٤١.

## صخور شواطئ نيوزلندا العجيبة

يوجد على شواطئ نيوزلندا في الجزيرة الجنوبية صخور دائرية عجيبة الشكل في (منطقة موراكي) شاطئ اوتاجو، قد تشكلت مع الوقت بفعل الترسيبات الكلسية، وفي غضون ملايين السنين أخذت أشكالاً دائرية يصل قطرها إلى ثلاثة أمتار تشبه السلحفاة (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)<sup>(١)</sup>.

١- البقرة، الآية: ٢٩.



هي من اغرب بحيرات العالم توجد في الولايات المتحدة الأمريكية في الحديقة الدولية (بولستون) في ولاية كولوادو، حيث تعتبر من أجمل واغرب المناظر الطبيعية في العالم، وتتلون مياه هذه البحيرة بهذه الألوان البديعة بسبب تواجد الكثير من المعادن في هذه المياه، مما يجعلها تتلون بهذه الألوان، وقد تم تسمية هذه البحيرة بهذه الاسم تيمناً بالزهرة الجميلة *yrolg gninrom*، حيث يتلون منتصف البحيرة بلون هذه الزهرة.



## البحيرة الملونة



## عصير الكيوي بالأناناس للريجيم

### المقادير

٢ ثمرة كيوي  
عصير أناناس (جاهز بدون سكر)  
عصير ليمونة واحدة

### طريقة التحضير

يوضع عصير الأناناس في الخلاط، ويقطع الكيوي بعد تقشيريه إلى حلقات ويوضع مع العصير في الخلاط، ويخلط حتى يصبح لدينا عصير، ثم يوضع عصير الليمونة على العصير السابق، وهذا العصير لذيذ كما أنه ينفع للريجيم حيث ذكره أحد أخصائي التغذية لأن هذا العصير يقوم بعملية الحرق الغذائي وبنفس الوقت له فائدة غذائية قيّمة.



### طريقة التحضير

تقشر البطاطس وتسلق ثم ترفع من على النار وتكون نصف ناضجة، يخلط اللحم مع البصل والفلفل الحار والكرفس، ويتبل الخليط بالملح والفلفل الأسود والبهارات، ثم تكور الكفتة ونأتي بعيدان خشبية (أسيخ خشبية) ونضع قطعة كفتة وقطعة بطاطس ونضعهم في صينية مدهونة بالزيت ونرش أسيخ الكفتة برشة خفيفة من زيت الزيتون، ونضع الفلفل الأخضر والطماطم المقطعة إلى مكعبات صغيرة ونقلبها في الزيت، ندخل كفتة اللحم والبطاطس في الفرن حتى تتضج، وقدميها مع الأرز الأبيض إلى عائلتك.

## أرز باللحم والزيتون

### طريقة التحضير

اغسلي الأرز جيداً مع تغيير الماء عدة مرات حتى يصبح الماء صافياً، ثم انقعي الأرز في ماء دافئ مملح لمدة (٣٠) دقيقة، وأثناء ذلك سخني الزيت في وعاء متوسط ثم أضيفي البصل وحركي لمدة (٢-٣) دقائق، ثم أضيفي قطع اللحم، الثوم، والبهارات وحركي باستمرار حتى تحمر قطع اللحم من كل الجهات لمدة ٥ دقائق، أضيفي الطماطم المخلوطة والزيتون واطبخي لمدة (٨-١٠) دقائق، ثم أضيفي المرق وسخني حتى الغليان، صفي الأرز جيداً من ماء النقع وأضيفيه إلى الوعاء ثم اتركي الأرز يغلي لمدة (٥) دقائق، غطي الوعاء واطبخي الأرز على نار هادئة حتى ينضج لمدة (٢٠-١٥) دقيقة، ثم قدميه على مائدة الأسرة.

### المقادير

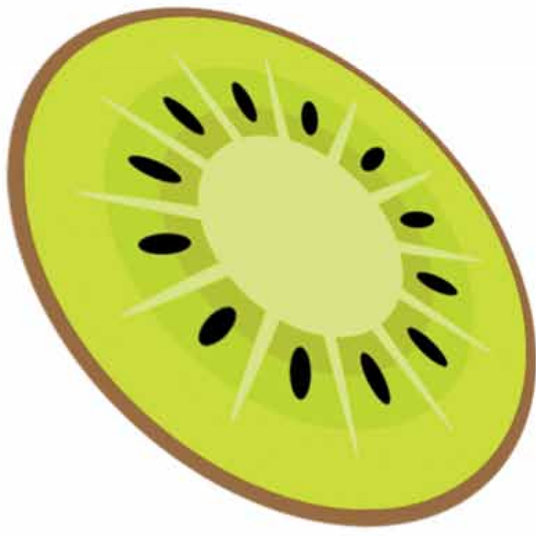
٣ كوب أرز ذو حبة طويلة  
٤٠٠ غم لحم غنم مقطوع  
١ كوب زيتون خالي من النوى  
٢ حبة طماطم مخلوطة  
٤ ونصف كوب ماء مغلي  
ملعقة طعام زيت زيتون  
١ حبة بصل متوسطة مقطعة  
١ ملعقة طعام ثوم مفروم  
نصف ملعقة صغيرة فلفل أسود  
٢ ملعقة صغيرة ملح



## كفتة اللحم والبطاطس

### المقادير

١ كيلو بطاطس  
٥٠٠ غرام لحم مفروم  
١ حبة بصل كبيرة، ١ حبة طماطم كبيرة، ١ حبة فلفل أخضر حلو، ١ حبة فلفل حار فروم، كوب كرفس مفروم ناعم، ١ ملعقة صغيرة ملح، ربع ملعقة صغيرة فلفل أسود، ربع ملعقة صغيرة بهارات



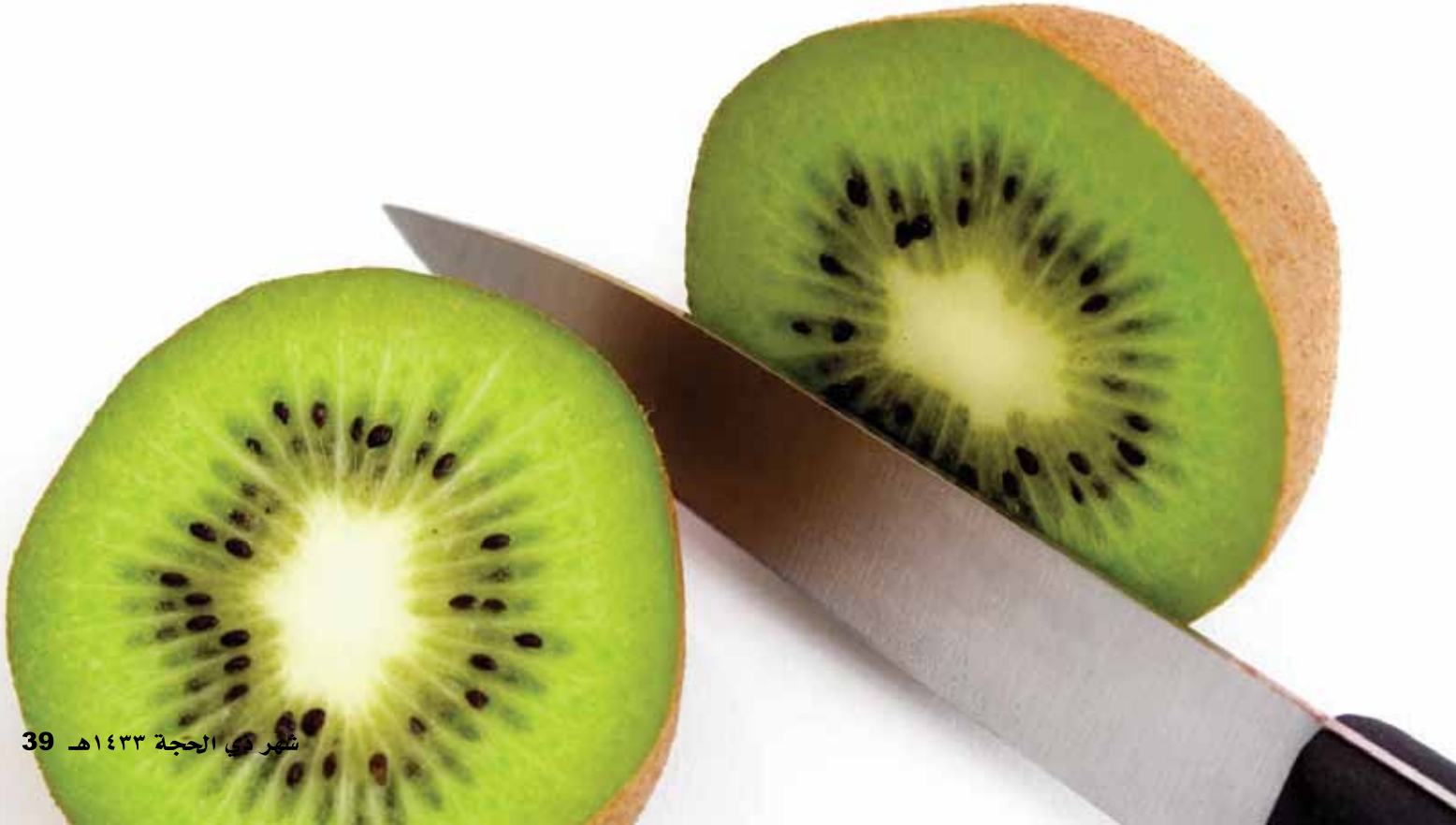
# أكيوي

## ثمرة الكيوي

الغذائي الخاص بعمليات إنقاص الوزن لأنها تساعد المعدة على الشعور بالشبع والامتلاء. ويشير خبراء التغذية إلى أن لهذه الفاكهة مردوداً بديناً وعقلياً جيداً، ونظراً لغنى هذه الفاكهة بفيتامين(C) وبالألاح المعدنية يُنصح بتناول الكيوي للمساعدة على مقاومة التهابات الأنسجة والتخلص من حالات الرشح الشديدة، كما تزيد من قدرة الجسم الذاتية على الدفاع البيولوجي الطبيعي، ومقاومة اضطرابات الدورة الدموية وتنشيط خلايا الأنسجة العصبية، وينصحون أيضاً المرضى الذين في دور النقاهة ومرضى فقر الدم والذين يعانون من نقص في الشمعية بتناول هذه الثمرة لأنها تحتوي على أنزيم اشينيدين Achinidin الذي يتحلل في البروتينات، ويوصف الكيوي لعلاج السمنة والتهابات الأنسجة والتقلصات العضلية والضعف العام والإرهاق، فهذه الفاكهة مساعداً لعملية الهضم وملينة للأمعاء، وتساعد على تخفيض معدل الكولسترول في الدم. وبالإمكان حفظ ثمرة الكيوي لفترة طويلة تصل الى ستة أشهر في مكان بارد وجاف، أما الذين يرغبون في تناول هذه الثمرة وهي ناضجة جداً فبالإمكان وضعها إلى جانب الموز أو التفاح لأن هذه الثمار تنتج غاز الايثلين الذي يساعد الكيوي على النضج، ولكن خبراء التغذية ينصحون بتناوله وهو طازج لأنه يحتوي على كمية أكبر من فيتامين(C).

فاكهة غنية جداً بفيتامين(C) حيث تحتوي الثمرة الواحدة على نسبة عالية منه تتراوح ما بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ملمغ لكل ١٠٠غرام أي حوالي وزن ثمرتين متوسطتي الحجم، بحيث تحتوي كل ١٠٠غرام من ثمرة البرتقال على ٥٠ملمغ من فيتامين(C)، بالإضافة إلى كميات مناسبة من أملاح الفسفور والبوتاسيوم والحديد، ويؤكد خبراء التغذية أن هذه الفاكهة بإمكانها تغطية حاجة الجسم اليومية من هذا الفيتامين. ويعتبر الكيوي من الفواكه التي تؤمن سعرات حرارية قليلة للجسم، فالثمرة الواحدة تعطي للجسم حوالي ٢٠سعرة حرارية لأنها تحتوي على نسبة عالية من الألياف، ولهذا فهي مفيدة جداً للنظام

الغذائي الخاص بعمليات إنقاص الوزن لأنها تساعد المعدة على الشعور بالشبع والامتلاء. ويشير خبراء التغذية إلى أن لهذه الفاكهة مردوداً بديناً وعقلياً جيداً، ونظراً لغنى هذه الفاكهة بفيتامين(C) وبالألاح المعدنية يُنصح بتناول الكيوي للمساعدة على مقاومة التهابات الأنسجة والتخلص من حالات الرشح الشديدة، كما تزيد من قدرة الجسم الذاتية على الدفاع البيولوجي الطبيعي، ومقاومة اضطرابات الدورة الدموية وتنشيط خلايا الأنسجة العصبية، وينصحون أيضاً المرضى الذين في دور النقاهة ومرضى فقر الدم والذين يعانون من نقص في الشمعية بتناول هذه الثمرة لأنها تحتوي على أنزيم اشينيدين





## ذكر البطريق

يتولى ذكر البطريق مهمة احتضان البيضة الوحيدة التي تضعها أنثاه، وخلال فترة الاحتضان التي تستمر لمدة شهرين لا يأكل ذكر البطريق أي شيء، ولذلك فإنه يفقد ما يقارب ٤٠٪ من وزنه.



## مراتب النوم لدى الإنسان

أولها (النعاس): وهو الشعور بالحاجة الى النوم.  
 ثانيهما (الوسن): وهو ثقل النعاس.  
 ثالثهما (الكرى): وهو الحالة التي هي بين اليقظة والنوم.  
 ورابعها (التفنيق): وهو النوم الثقيل.  
 وخامسها (الرقاد): وهو النوم الطويل.  
 وسادسها (الهجود): وهو الاستغراق في النوم.  
 وسابعها (التسيخ): وهو أشد مراتب النوم.

## لبوة الاسد

❖ هل تعلم إن الأسد يترك للبوة مهمة اصطياد ٩٠٪ من الفرائس التي يتناولها كوجبات غداء، وقبل أن تبدأ اللبوة بأكل فريستها تضع جانباً للأسد كحصاة له؟



## شر الحسد

❖ أول ذنب عُصي الله (عز وجل) به في السماء هو الحسد، وهو (يوم حسد فيه إبليس آدم) وهو أيضاً أول ذنب عُصي الله به في الأرض (يوم حسد ابن آدم أخاه فقتله).  
 اللهم اكفنا وجميع المؤمنين شر الحسد والحاسدين.  
 قال الشاعر:  
 لله در الحسد ما أعدله  
 بدأ بصاحبه فقتله





# البهلول وكرسي الرشيد

جلس البهلول يوماً على كرسي الحاكم هارون العباسي!! وفجأة جاءه حرس القصر، وضربوه كثيراً، وقد سمعه هارون يبكي من شدة الضرب، فسأله عن ذلك، فأخبره بجلوسه على كرسيه!! فقال له هارون العباسي: كان الضرب في حقك، فأجابه بهلول: ولماذا؟ ألسنت ابن عمي، قال هارون: نعم أنا ابن عمك، ولكن ألم تكن تعلم أن الكرسي ليس لك!! قال له!! البهلول: أنا جلست ساعة فضربوني، وأنت جالس على كرسي خلافة الامام موسى بن جعفر عليه السلام الكاظم سنين عديدة، فاستعد للضرب بسياط من نار يوم وفاتك، وتركة البهلول ومضى.



❖ هل تعلم ان ذاكرة السمكة الذهبية هي ٣ ثواني فقط؟



## هل تعلم

ان النملة إذا انقلبت فإنها تنقلب على جانبها الأيمن فقط.

## القدماء وخاتم الزواج

اعتقد القدماء أن هنالك عصباً صغيراً يصل بين الإصبع المسماة بالبصير في اليد اليسرى وبين القلب، وهذا العصب مسؤول عن المشاعر لدى الإنسان، لذلك كان وما زال خاتم الزواج يوضع في هذه الإصبع للسبب المذكور.





## الشاي يحسن الذاكرة وينشط الذهن

الدماع وكشفت الاختبارات عن أن كلاً من الشاي الأخضر أو الأسود أعاقا نشاط إنزيم (آسيتل كولين استيريز) الذي يحطم تلك المادة العصبية الناقلة وإنزيمياً آخر يعرف باسم (بيوتائريل كولين استيريز) الذي اكتشف وجوده في الترسبات البروتينية الدماغية عند مرضى الزهايمر، كما ينبغي عدم الإكثار من تناول شرب الشاي لأنه قد يؤدي إلى التسبب ببعض المشاكل الصحية، لأن الزيادة كالتقصان.

الباحثون أن تساعد هذه الاكتشافات التابعة لمراكز بحوث العلاجات النباتية في تطوير علاجات جديدة لمرض الزهايمر (فقدان الذاكرة) بعد أن تبين أن للشاي نفس تأثير الأدوية المصممة للتغلب على هذه الحالة مشيرين إلى أنه بالرغم من عدم توافر علاج شافٍ للزهايمر قد يصبح الشاي سلاحاً آخر في الحرب ضد هذا المرض، وأوضح الأطباء أن مرض الزهايمر يترافق مع وجود مستويات منخفضة من مادة (آسيتل كولين) الناقلة في

من البديهي أن لكل شعب من شعوب العالم عادات وتقاليد معروفة، ومن أهم عاداتنا المشهورة في الوطن العربي هي شرب القهوة العربية والشاي واعتباره كأنيس ومسكن لصداع الرأس بصورة رئيسية وهذا اغلب ما نعتقده، ولكن ما أكده العلماء أن شرب كوب واحد من الشاي يومياً يحسن الذاكرة وينشط الذهن، بعد أن ثبت أن الاستهلاك المنتظم للشاي الأخضر والأسود يعيق نشاط الإنزيمات الدماغية المصاحبة لضعف الذاكرة، ويأمل

## بيضة الصباح مفتاح الرشاقة

بيضة واحدة على الإفطار بدلاً من حبوب الإفطار التقليدية، إذ شعروا بجوع أقل عند وقت الغداء واستهلكوا بالتالي كمية أقل من الطعام. ووجد الباحثون أن أجسام المتطوعين الذين تم إعطاؤهم بيضة واحدة كانت تحتوي على مستويات أقل بكثير من هرمون (الغريلين) الذي يحفز الشهية، وذلك بعد (٣) ساعات على وجبة الإفطار. يُشار هنا أن فوائد البيض الغذائية لا تقتصر على هذا فقط، وإنما هو من البروتينات الحيوانية الهامة، كما ويساعد على تقوية العظام لما يحتويه من كالسيوم، هذا بجانب غناه بالفسفور، وينصح الأطباء أن نتناول في اليوم بيضة واحدة فقط.

لابد إننا نشعر ببعض الحيرة عند وقوفنا أمام براد البيت في الصباح والمليء بالكثير من منتجات الألبان المتنوعة، وبالتالي يؤدي هذا التنوع إلى الإفراط بالطعام الذي يولد السمنة وعدم التحلي بالرشاقة المطلوبة، فقد نصحت دراسة طبية حديثة الراغبين في استعادة رشاقتهن بتناول بيضة واحدة على الإفطار، لأن هذا من شأنه أن يسد الجوع لفترة طويلة الأمر الذي يساعد حتماً في الحفاظ على الرشاقة، ووجدت الدراسة التي أجراها علماء للبحوث الطبية الحيوية، أن الذين يعانون زيادة الوزن أو البدانة وتناولوا



# تعزير الحمية بالعصير



يفضل الكثير من السيدات اللاتي يتبعن الحميات الغذائية الإكثار من تناول العصائر لبضع أسباب إنقاص وزنهن، حيث أن العصير يعتبر من العناصر المفيدة جداً في الحميات الغذائية، إذ أن حمية العصائر تفيد أيضاً العيون وتحسن البصر وتقوي الأظافر وتقلل من رائحة الجسم غير المحببة، وتساهم في الحصول على بشرة خالية من العيوب. تشمل حمية العصائر على ما يلي:

العصير الطازج: من المهم جداً أن يكون عصير الفاكهة طازجاً، فالعصائر المعلبة تحتوي على مزيد من المواد الحافظة والنكهات الاصطناعية التي يمكن أن تضيف وزناً وزيادة في مستويات السكر بالدم، كما أن العصائر محلية الصنع هي أكثر فائدة وفعالية لخطة فقدان الوزن،

معاً. عصير الليمون وعصير البرتقال وعصير الكريب فروت وعصير التوت وغيرها من العصائر المفيدة. عصير الخضار: يعتبر عصير الخضروات الخضراء من العصائر المغذية والصحية، فهو لا يساعدك على فقدان الوزن فقط ولكن للحصول أيضاً على بشرة نضرة ومثالية، مثل عصير اليقطين المر، وعصير الجزر واليقطين.

عصير الفاكهة المسلوقة: غالباً ما تكون تلك العصائر مفيدة جداً في الحميات الغذائية، إذ تعتبر وجبة صحية لذيذة ومتكاملة، ولا تساعد على زيادة وزن الجسم.

## الملوثات وخطر الإصابة بالجلطة

للغالبية من استهلاك السيارات والمولدات الكبيرة والصغيرة للكهرباء حيث نلاحظ الأبخرة الصاعدة منها إلى الجو والتي تزيد من الاحتباس الحراري بتضييق فتحة الأوزون مما يزيد من الملوثات وارتفاع درجات الحرارة حيث يؤدي إلى التصحر وتجريد الأرض من المزروعات وعدم ازدهار الغابات التي وظيفتها تنقية الجو وتلطيفه والتقليل من الفازات الملوثة والضارة التي تصيب الإنسان بالجلطة الدماغية

للغالبية من استهلاك السيارات والمولدات الكبيرة والصغيرة للكهرباء حيث نلاحظ الأبخرة الصاعدة منها إلى الجو والتي تزيد من الاحتباس الحراري بتضييق فتحة الأوزون مما يزيد من الملوثات وارتفاع درجات الحرارة حيث يؤدي إلى التصحر وتجريد الأرض من المزروعات وعدم ازدهار الغابات التي وظيفتها تنقية الجو وتلطيفه والتقليل من الفازات الملوثة والضارة التي تصيب الإنسان بالجلطة الدماغية

معدل الإصابة لديه بالأمراض القلبية، ووجد الباحثون بعد ضبطهم عوامل أخرى متعلقة التي تتسبب بالجلطة مثل العمر وضغط الدم المرتفع وغيرهما، أن معدل الإصابة بالجلطة ارتفع إلى ٣٤٪ بالمقارنة مع ازدياد حالة تلوث الهواء، وخاصة في ظل وجود ما يسمى بالكربون الأسود وثاني أكسيد الكربون بمعدلات أعلى، ويأتي أيضاً التلوث

هناك بعض الآثار الصحية تكون سلبية حتى في الأجواء التي تعتبرها المؤسسات البيئية المختصة آمنة، وكما أنه يصعب الربط بين التلوث والصحة، وذلك في ظل تدخل أكثر من عامل في المسألة، حيث لا يمكن أحياناً إيجاد علاقة بين السبب والآخر في مثل هذه الحالات، وأن هناك شكاً في أن ثمة علاقة بين الملوثات والأمراض القلبية منذ تسعينيات القرن الماضي، كما كشفت دراسات طبية حديثة أن الأجواء الملوثة قد تتسبب في الضرر للدماغ والقلب وتجعل المرء عرضة للإصابة بالجلطة الدماغية أو القلبية، وذلك إذا بقي الإنسان فترة طويلة يتنفس هواء ملوثاً، وأن الناس الذين يتعرضون للأجواء الملوثة بالفازات الضارة، مثل ثاني أكسيد الكربون والنيتروجين والكبريت وغيرها لفترة طويلة يكونون عرضة بشكل أكبر للإصابة بالجلطة الدماغية أو القلبية وأعراض فقدان الوعي الأخرى، وأجريت الدراسة على المستوى العالمي على ٢٠ ألف امرأة على مدار عشر سنوات، وكشفت أن النساء اللواتي يتعرضن

# إذاعة الجوادين

## بوصلة الإعلام الصادق

### في عالم متغير



على التردد الجديد

**89.5** **FM**

✉ [fm@aljawadain.org](mailto:fm@aljawadain.org)

☎ 0770 0626297 - 0780 8482648